



# الأيام New

https://elayemnews.dz  
@elayemnews



منذ 22 عاما  
تأسست عام 2000 (أسبوعية)  
وتحولت إلى يومية عام 2005

حل إستراتيجي بتكاليف أقل ونتائج أفضل..

## إعادة تدوير الأوحال للرفع من طاقة استيعاب السدود

الأوحال من أجل الرفع من طاقتها الاستيعابية. إلا أن ارتفاع منسوب المياه خلال الفترة الأخيرة - في عدد من السدود على مستوى 17 ولاية، وذلك إثر تساقط الأمطار بكثافة يفرض بشكل ملح معالجة مشكل الأوحال من أجل الرفع من مردودية السدود واستغلال مواردها بشكل كامل... 3

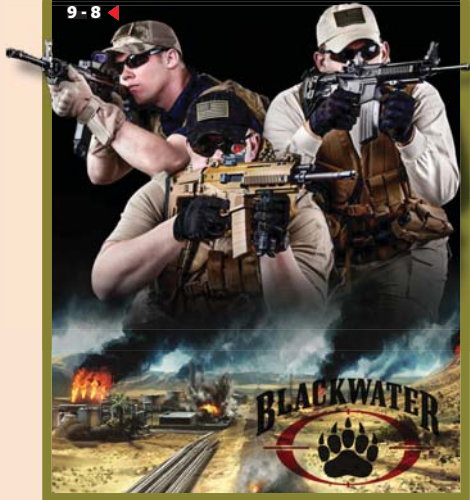
أو سطحية، بما يجعل مياه السدود على رأس قائمة الاهتمامات بالنظر إلى كونها إحدى أهم مصادر التزود بهذه المادة الحيوية، وقد عرفت بلادنا في السنوات الأخيرة شحاً في الأمطار مع ارتفاع نسب هدر المياه بسبب تبخرها نتيجة لارتفاع درجات الحرارة أو لعدم تهئية السدود، عبر تنقيتها من

زاد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بتحقيق الأمن المائي الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بارتفاع وتيرة التغيرات المناخية، ليتحول إلى واحدٍ من أهم القضايا الملحة لدى مختلف الدول في وقتنا الراهن والتي تستدعي إيجاد حلولٍ واستراتيجياتٍ مبتكرة للحفاظ على الموارد المائية من مياح جوفية

استعانت بها واشنطن في غزو العراق..

## ”بلاك ووتر“

مرتزقة تختزل الوجه الخفي للإرهاب الأمريكي



منحت كيف 77 مليار دولار خلال 13 شهراً..  
أمريكا: أوكرانيا ليست كباقي الحلفاء



سعيًا إلى حماية مصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية، تخصص الولايات المتحدة الأمريكية سنويًا مليارات الدولارات لتغطية المساعدات العسكرية والمالية والإنسانية التي تستفيد منها دول في مناطق مختلفة من العالم، أبرزها أفغانستان، الأردن، مصر، إثيوبيا والعراق بالإضافة إلى الكيان الإسرائيلي، ولكن منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، أصبحت أوكرانيا أكبر منقل للمساعدات الخارجية الأمريكية... 7

56 سنة عن نكسة 67..

## القدس وحيدة في مواجهة سرطان التهويد



تضاف إلى نجومات الأندية الأخرى..

## ”سوسطارة“

نجمة أخرى تضيئ سماء الجزائر

رُصع فريق اتحاد الجزائر سجله بـ ”نجمة ذهبية“ ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، إثر تتويجه، ولأول مرة في تاريخه، بلقب كأس الكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم ”كاف“... 13 - 12



تضم أحزابا سياسية وتنظمات مدنية..

## إطلاق مبادرة وطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل

الكرامة، تجمع أمل الجزائر، اتحاد القوى الديمقراطية والاجتماعية، إلى جانب نقابات عمالية، كالمجموعة الوطنية للمجاهدين، الاتحاد العام للعمال الجزائريين، الاتحاد الوطني للفلاحين الجزائريين، المنظمة الوطنية لأبناء الشهداء.

إلى جانب الكشافة الإسلامية الجزائرية، المنظمة الوطنية لحماية المستهلك، الكونفدرالية العامة للمؤسسات الجزائرية، الكونفدرالية الجزائرية لأرباب العمل والمواطنة، النادي الاقتصادي، النقابة الوطنية المستقلة لمستخدمي الإدارة العمومية، الإتحاد العام للتجار والحرفيين، التنسيق العامة للزوايا والطريقة القادرية المكتبة بالجزائر، الخلافة العامة للزوايا التجانية، نقابة الصيادلة، جمعية البيطريين الجزائريين، المنظمة الطلابية الجزائرية الحرة، المنبر الوطني للشباب الجزائري، المنظمة الوطنية الفرنسية للحقوق والحريات، مرصد البقطة لحقوق الإنسان واتحاد الكتاب الجزائريين.

وسبق لرئيس حركة البناء، عبد القادر بن قريبة، أن كشف عن هذه المبادرة، خلال انعقاد فعاليات المؤتمر الثاني للحركة، والتي قال إن «الهدف منها أن تتحول الجزائر إلى ساحة للفوضى، دون أن يوضح شكلها وطبيعتها»، وخلص المتحدث إلى أن «بناء الجزائر الجديدة تحتاج لتلاحم الجميع لتشكيل الجدار الوطني الجامع في عمل جماعي كبير، مؤكداً أن 97% بالمالئة من الأحزاب المشكلة للأغلبية البرلمانية ممثلة في المبادرة بالإضافة إلى 80 بالمائة من الهبات والنقابات، وهذه المبادرة هي من أجل الدولة، وليس من أجل السلطة».

الجهة الداخلية والدفاع عن المصالح العليا للامة الجزائرية، والتأهب الجماعي لمواجهة هذه التهديدات، إيماناً منها بالمسؤولية الملقاة على عاتقها لتقاسم أعباء هذه المرحلة كما تقاسمها الشهداء الأبرار والمجاهدون الأبطال وأبناء الوطن المخلصين في كل المحطات، واضطلاعاً بواجباتنا الوطنية».

وتأتي هذه المبادرة، للالتقاء ضمن إطار جامع للتشاور والحوار والتنسيق والتعاون، وتدعو شركاء الساحة الوطنية بدون استثناء من الأحزاب السياسية، والمنظمات، والنقابات ومكونات المجتمع المدني والنخب والمجتمعية، للانخراط حول المبادرة والعمل معاً على تجسيد مقاصدها وبناء خطواتها ومساراتها وإثراء أرضيتها بالمقترحات والأفكار الكفيلة بتحقيق أهدافها. وسيعقد أطراف المبادرة تجسيدا لمسارها وبالتزامن مع مناسبة استراتيج السيادة الوطنية واحتفالات عيدي الاستقلال والشباب ندوة المبادرة الوطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل خلال الأسابيع المقبلة، يهدفون من خلالها تعبئة الطاقات الوطنية والنخب المسؤولة وقوى المجتمع الحية، والتكامل مع مؤسسات دولتنا في المحافظة على ودعية الشهداء وتحسين الوطن وتمتين الجبهة الداخلية وتأمين مستقبل الأجيال، واستكمال مسار التجديد وتحقيق تطلعات الشعب الجزائري ورفاه المجتمع وإسعاد المواطن.

وتشترك في المبادرة السياسية كل من: حركة البناء الوطني، جبهة التحرير الوطني، التجمع الوطني الديمقراطي، جبهة المستقبل، صوت الشعب، حزب

منير بن دادي

أعلنت عدد من الأحزاب السياسية وفعاليات اقتصادية واجتماعية ونقابية ومجتمعية ومرجعات روحية ونخب وطنية، عن إطلاق المبادرة الوطنية لتعزيز التلاحم وتأمين المستقبل.

وعبرت الفعاليات المجتمعية أمس بمقر حركة البناء الوطني، في بيان لها أن العالم «يشهد تحولات جوهرية متسارعة أفرزت وضعاً متآمراً وتوترات متعددة وتناقضات للمصالح، وكانت لها انعكاسات سلبية على الأوضاع الامنية والاقتصادية والاجتماعية لمختلف الدول، والجزائر ليست بمنأى عن تداعيات وانعكاسات هذه الأوضاع، مما يفرض علينا تفعيل الإرادة الوطنية وفاء بما يقتضيه واجب تعزيز التلاحم الوطني وتمتين الجبهة الداخلية، من خلال الرّفْع من التّأهب لمواجهة التهديدات والمخاطر التي تستهدف الجزائر في أمنها ومؤسساتها ووحدتها شعبها وترابها». ودعا ممثلو المبادرة إلى «ضرورة التعبئة العامة من أجل النهوض بوطننا سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وتأمين مستقبل أجيالنا وتحقيق تطلعات شعبنا في كنف الوحدة والانسجام والاستقرار والتطور، مع تزايد حجم المخاطر التي تحيط بالجزائر في فضاءها الإقليمي والدولي، والتحديات التي تمس أمنها واستقرارها وسيادتها وتماسك نسيجها المجتمعي، والحملات الرامية لتشويه مؤسساتها». وأكد على «تعزيز التلاحم الوطني وتمتين



إبتداء من اليوم الاثنين..

## أزيد من 800 ألف مترشح يجتازون امتحانات شهادة التعليم المتوسط

يجتاز أزيد من 800 ألف مترشح موزعين على 2967 مركز إجراء على المستوى الوطني، ابتداء من اليوم الاثنين، امتحانات شهادة التعليم المتوسط (دورة 2023) التي تمنح تأشيرة الانتقال إلى مرحلة التعليم الثانوي.

رانيا إفتان

وبخصوص توقيت فتح مراكز الامتحان، أكد المسؤول ذاته أن الأبواب تفتح ساعة قبل انطلاق الاختبارات، بينما يكون التحاق المترشحين بقاعات الامتحان نصف ساعة على الأقل قبل انطلاق كل اختبار. وأشار إلى أنه يمنع «منعاً باتاً دخول أو خروج أي مترشح إلى مركز الإجراء بعد فتح الأظرفة المتضمنة أسئلة المواضيع» كما «لا يسمح بمغادرة مركز الإجراء إلا بعد مرور نصف مدة الاختبار لكل مادة».

ولتأمين سير الامتحانات، اتخذت وزارة العدل بالتنسيق مع القطاعات المعنية جملة من التدابير الاستباقية بهدف الوقاية ومكافحة جرائم الغش وتسريب مواضيع الامتحانات لاسيما باستعمال تكنولوجيات الإعلام والاتصال.

ويقدر العدد الإجمالي للمترشحين لهذا الامتحان 800.061 مترشح، من بينهم 788.705 مترشحا ممتدسا 113566 مترشحا حرا، وحسب الجنس، يبلغ عدد الذكور 383084 مترشحا، في حين قدر عدد الإناث بـ 416.977 مترشحا. ويمتحن التلاميذ على مدار 3 أيام (من 5 إلى 7 جوان) في 9 مواد، إلى جانب اللغة الأمازيغية بالنسبة للتلاميذ المعنيين بها. وفي هذا العدد، أكد الأمين العام للديوان الوطني للامتحانات والمسابقات، حاج كولا محمد الأمين أن «كل الظروف مهية لاجتياز المترشحين لهذا الامتحان سواء من الناحية المادية أو البشرية».

قطاع التعليم العالي..

## إيداع ملفات الترشيح للتوظيف برتبة أستاذ مساعد قسم «ب» بداية من اليوم

دعت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، أمس حاملي شهادتي الدكتوراه والماجستير غير الأجراء إلى إيداع ملفات ترشيحهم للمشاركة في التوظيف برتبة أستاذ مساعد قسم «ب» بالمؤسسات الجامعية عبر المنصة الرقمية، وذلك بداية من اليوم الاثنين وإلى غاية يوم الأحد 25 جوان.

نهاد ديلملي

الكتاب العلمي التي تحمل الرقم الدولي المعياري للكتاب (ردمك)، عند الاقتضاء». كما يشترط في ملف الترشيح «شهادات العمل التي تثبت الخبرة المهنية المتحصل عليها من طرف المترشح في مجال التدريس بمؤسسات التعليم العالي، عند الاقتضاء، شهادات العمل التي تثبت الخبرة المهنية المتحصل عليها من طرف المترشح في مجال التدريس، بعد الحصول على الشهادة المطلوبة، في المؤسسات التابعة لقطاعات النشاط الأخرى، عند الاقتضاء، شهادات العمل التي تثبت الخبرة المهنية المتحصل عليها من طرف المترشح بعد الحصول على الشهادة المطلوبة بعنوان شغل مناصب التأطير على مستوى المؤسسات والإدارات العمومية و/ أو المؤسسات والهيئات العمومية، عند الاقتضاء، بالإضافة إلى نسخة من بطاقة تثبت إعاقة المترشح عند الاقتضاء».

وأوضحت الوزارة في بيان لها، أن عملية إيداع ملفات الترشيح تتم عبر نفس المنصة الرقمية التي خصصت لعملية إحصاء حاملي الشهادات، وباستعمال نفس الحساب الإلكتروني الذي سجلوا به سابقا. وأكدت الوزارة على ضرورة أن يشتمل ملف الترشيح على «نسخة من بطاقة التعريف الوطنية، نسخة من المؤهل أو الشهادة المطلوبة، استمارة معلومات يتم ملؤها من طرف المترشح وتودع عبر المنصة الرقمية (تحتل من موقع السواب للمديرية العامة للوظيفة العمومية)، نسخة من شهادة عدم العمل مصادق عليها من طرف مصالح البلدية، نسخة من الوثائق التي تثبت الأعمال العلمية المنجزة قبل أو بعد الحصول على الشهادة المطلوبة (نسخة من المقالات العلمية والمداخلات ونسخة من صفحة

بعيدا عن فخ المفاوضات..

## الجيش الصحراوي يفرض قواعد اشتباك جديدة



وهيبة حمداني

يُعد جيش التحرير الشعبي الصحراوي، خلال الفترة الأخيرة، هجماته المركزة ضد تخنقات قوات الاحتلال المغربي المتمركزة بعدة مناطق، تجسيدا لمهامه العاجلة والاساسية لكسب معركة التحرير، واستعادة السيادة على كل الأراضي الصحراوية، في ظل توسع رقعة الأذاعين الدوليين لهذا النضال العادل.

الدولة الصحراوية التي تقود مسارا نضاليا منذ عقود خلت، تلعب كل أرواقها السياسية والعسكرية، من أجل كسب معركة الحرية ضد احتلال مغربي يقف على فصائح وكولسة عزت فشل نظام المخرن ودبلوماسيته على المستويين الدولي والإقليمي، في وقت تحصد فيه الدولة الصحراوية مكاسب إضافية ستحسم الجولات القادمة لصالحها لامحالة. هجمات أفراد الجيش الصحراوي تؤكد على صمود أفراد الجيش الصحراوي المُسلّح بعزمته المستمدة من قضيته العادلة التي لا يختلف حولها أحد، ولاسيما دول خاضت معارك ذات استعمار غاشم، وفي مقدمتها الجزائر باعتبارها شيدت أعظم ثورات التحرير في التاريخ المعاصر، هذه الأخيرة الداعمة لقضايا التحرر في العالم، وتحديدًا في

العالم الإسلامي والعربي، على غرار القضية الفلسطينية.

واستهدفت آخر هذه الهجمات تخنقات قوات الاحتلال المغربي المتمركزة بقطاع المحبس وفق ما كشفته جاء في وزارة الدفاع الصحراوية في بيانها العسكري رقم 808، حيث أن مفارز متقدمة من جيش التحرير الشعبي الصحراوي قصفت بشكل عنيف، مطلع الأسبوع تخنقات جنود الاحتلال بمنطقتي أودي الظلمان، وأكرارة الفرسك بقطاع المحبس. ويأتي هذا التصعيد مواصلة لسلسلة الهجمات التي يشنها الجيش الصحراوي، والتي تستهدف في كل مرة معازل جيش الاحتلال المغربي، الذي تكبد خسائر فادحة في الأرواح والمعدات على طول

الطبع:

مطبعة الوسط SIA  
مطبعة الشرق SIE

التوزيع:

الوسط: مؤسسة الأيام الجزائرية  
الشرق: مؤسسة SODI Presse

الإشهار:

الوكالة الوطنية للنشر والإشهار  
01، شارع باشتور، الجزائر

الهاتف:

021.73.71.28  
021.73.76.78  
021.73.95.59

الموقع الإلكتروني:

https://elayemnews.dz

البريد الإلكتروني:

contact@elayemnews.dz

صفحة الفيسبوك:  
@elayemnews

المقر:

تعاونية الاستقلال، رقم 58، طاهر بوشات، بئر خادم، الجزائر

الهاتف:

0549.18.41.74  
هاتف/فاكس: 023.59.77.95

المديرة العامة

نجاة مزور

مدير النشر

عزالدين بن عطية

رئيس التحرير  
سفيان سي يوسف

New الأيام

يومية وطنية إخبارية  
تصدر عن مؤسسة الأيام الجزائرية  
للنشر والتوزيع والإنتاج التلفزيوني



## حل إستراتيجي بتكاليف أقل ونتائج أفضل..

إعادة تدوير الأوحال  
لرفع من طاقة  
استيعاب السدود

الرفع من طاقتها الاستيعابية. إلا أن ارتفاع منسوب المياه - خلال الفترة الأخيرة - في عدد من السدود على مستوى 17 ولاية، وذلك إثر تساقط الأمطار بكثافة يفرض بشكل ملح معالجة مشكل الأوحال من أجل الرفع من مردودية السدود واستغلال مواردها بشكل كامل.

يجعل مياه السدود على رأس قائمة الاهتمامات بالنظر إلى كونها إحدى أهم مصادر التزود بهذه المادة الحيوية، وقد عرفت بلادنا في السنوات الأخيرة شحاً في الأمطار مع ارتفاع نسب هدر المياه بسبب تبخرها نتيجة لارتفاع درجات الحرارة أو لعدم تهيئة السدود، عبر تنقيتها من الأوحال من أجل

زاد الاهتمام خلال السنوات الأخيرة بتحقيق الأمن المائي الذي يرتبط ارتباطاً مباشراً بارتفاع وتيرة التغيرات المناخية، ليتحول إلى واحدٍ من أهم القضايا الملحة لدى مختلف الدول في وقتنا الراهن والتي تستدعي إيجاد حلول واستراتيجيات مبتكرة للحفاظ على الموارد المائية من مياه جوفية أو سطحية، بما

## أهم وأنجع الطرق المبتكرة



عماد الدين بوناد

من خلال التقليل بمتابعة هذا النشاط عن طريق إلزام المقلين والفلاحين وغيرهم من المهنيين، باقتناء المواد التي تتركز في صناعتها على أوحال السدود كمادة أولية، وذلك بعد تحليلها وتحديد إن كانت صالحة للاستخدام في صناعة مواد البناء أو استخدامها كمواد عضوية في الزراعة». وفي هذا الشأن، أبرز الدكتور بوناد أن اهتمام الجهات المعنية بهذا النوع من الأنشطة ودعمها ومتابعتها بالشكل اللازم، يُعتبر تحفيزاً قوياً لهذه الطريقة المبتكرة التي تعدّ حلاً استراتيجياً وبتكاليف أقل لتنقية السدود من الأوحال والرفع من طاقتها الاستيعابية.

وفي السياق ذاته، أشار الخبير في علوم المياه، إلى أن من بين أهم الطرق المبتكرة التي تعتمدها عدة طرق في استغلال طمي السدود، نجد إعادة تدوير هذه الأوحال من قبل مؤسسات مختصة، واستغلالها وفق مكوثاتها في عدة مجالات، على غرار صنع الأجر المستخدم في البناء، زيادة خصوبة التربة الزراعية، صناعة الخبز وتغطية المكبات والمغارف العمومية والعشوائية. وأضاف قائلاً: «يُمكن كذلك الاستثمار في هذا المجال واستحداث مؤسسات ناشئة تهتم باستخراج الأوحال وإعادة تدويرها واستغلالها بدعم خاص من قبل الوزارات الوصية وفي مقدمتها وزارات الأشغال العمومية والفلاحة،

## سهام سعدية سوماتي

وذلك في إطار مخطط الحكومة في الفترة (2020-2024) والذي يهدف إلى الاستغلال الأمثل للقدرة الاستيعابية للسدود عبر البلاد، علماً أن السدود تلبى احتياجات الجزائر من مياه الشرب بنسبة 22 في المائة، فيما تضمن الأبار نسبة 60 في المائة، والمياه المحلاة 18 بالمائة سترتفع سنة 2024 إلى 42 بالمائة.

وفي هذا الصدد، أوضح الخبير في علوم الهيدرولوجيا، الدكتور عماد بوناد، أن السدود لها طاقة استيعاب محددة، قد تتراجع بعد مدة معينة بسبب ظاهرة التوحد التي ترتبط التربة داخل أحواض السدود، بالإضافة إلى مشكل تزايد حجم الطمي والأثرية أثناء فترات التساقط، وكذلك عدم برمجة حملات دورية تنقية وتنظيف هذه المنشآت المائية من الأوحال بهدف الرفع من قدرتها وطاقاتها الاستيعابية.

وأشار الدكتور بوناد، في تصريح لـ «الأيام نيوز»، أن هناك عدة طرق مبتكرة يُمكن الاستفادة منها بهدف الحد من ظاهرة التوحد من جهة، وتقليل تكاليف هذه العملية الباهظة من جهة أخرى، حيث أن تكلفة نزع الوحل بأي سد في الجزائر قد تُعادل تقريباً تكلفة إنجاز سد جديد آخر.

فبعد تخوف من تأثير فترة الجفاف التي شهدتها أغلب مناطق البلاد على الموسم الفلاحي، وتقلص مخزون المياه في السدود، بعثت الأمطار الغزيرة التي تساقطت بعدد الولايات، الارتياح لدى عامة الناس، وكذا لدى السلطات الوصية، باعتبار أن منسوب المياه شهد ارتفاعاً في 29 سدا على مستوى 17 ولاية وذلك إثر التساقط الأخير للأمطار.

وشهدت عديد الولايات تساقط للأمطار على مدار أيام، كانت كافية لإنعاش مخزون السدود، فيما تسببت في إغراق بعض المناطق في الفيضانات، كما تسببت في محاصرة بعض المنازل التي غمرتها المياه، وعلى الرغم من كل ذلك، فقد تفاعل الفلاحون خيراً بتلك الكميات المتساقطة من الأمطار، والتي بعثت الأمل في نفوسهم، بعد ما تفجرت بعض المنابع المائية وعادت مياه بعض الشغاب والأودية للجريان مجدداً بعد أشهر من الجفاف.

جاء هذا بينما تستمر سلطات البلاد في مساعيها للرفع من قدرات تعبئة الموارد المائية السطحية، لاسيما في المنشآت التي هي قيد الاستغلال، وذلك من خلال إطلاق حملة واسعة لإزالة الوحل على مستوى السدود، قصد نزع كمية إجمالية بحجم 38 مليون متر مكعب،

بتاريخ 16 أفريل الماضي - على ضرورة تعميم محطات تحلية مياه البحر عبر كامل الشريط الساحلي، مشيراً إلى أن هذا التوجه يأتي «كمخطط استراتيجي خصوصاً أن تكنولوجيا التحكم في المحطات تحلية مياه البحر أصبحت جزائرية خالصة». كما شدد الرئيس تبون على ضرورة ضمان توزيع المياه باستمرار وبحكمة أمام حالة تذبذب نزول الأمطار، وأمر بمراجعة مخططات تسيير توزيع المياه بما يوافق التوزيع العادل لمياه الشرب بين الأحياء، وضمن روزامة معقولة، وباستخدام أحدث التكنولوجيات لتنظيم استهلاك المياه، بهدف الحفاظ عليها.

وتتطلب التنقية تسخير نظام للتفريغ يكون مصمماً حسب طبيعة الوحل علماً أن العملية تكلف ما بين 160 و170 دج/متر مكعب. أما عن التنقية الميكانيكية للسدود التي تم تجفيفها، تؤكد الوكالة أن هذه التقنية مكلفة أكثر (300 دج إلى 360 دج/متر مكعب) وخظيرة مقارنة بالتنقية التقليدية كما تستلزم عدداً كبيراً من الشاحنات والجرافات، فيما تبقى تقنية اللجوء إلى إدخال جرافة أو شاحنة على مستوى التجمعات المائية التي يكون فيها الوحل جافاً تقنية فعالة ومجدية. وكان الرئيس عبد المجيد تبون قد أكد - خلال ترأسه اجتماعاً لمجلس الوزراء

لـ «الأيام نيوز» جدد الخبير عماد بوناد تأكيده على أن تنظيف السدود من الطمي المتجمع والمترسب يسمح بريح كميات معتبرة من المياه وزيادة سعة السدود ووقايتها من أخطار الانهيار والتشققات مع تحسين نوعية المياه وصفاتها، كما يمكن استعمال هذا الطمي وفق مكوثاته في عدة مجالات أخرى. وحسب مصالح الوكالة الوطنية للسدود والتحويلات، فإن عمليات إزالة الوحل على مستوى السدود مكلفة جداً من الناحية المادية وتتطلب عناء تنقية بقدرة سحب من 2.000 متر مكعب/ الساعة والذي يتم متر مكعب/ ساعة والذي يتم ربطه بياخرة لتزويدها بالوقود،

وأشار الخبير في الجيولوجيا، إلى التغيرات المناخية التي تشهدها مختلف دول العالم بما فيها الجزائر، وبالتالي من المهم جداً إطلاق وبرمجة عمليات تنقية السدود من الأوحال بين فترة وأخرى وعلى مدار السنة، باعتبار أن تساقط الأمطار لم يعد مرتبطاً بفضل دون آخر، وهذا ما نقف عليه ونعيشه خلال هذه التساقط حيث سجلت بلادنا تساقط كميات معتبرة من الأمطار، وعليه كان من المهم جداً تهيئة السدود لاستقبال هذه الكميات التي تُساهم بشكل كبير في الرفع من منسوب مياه السدود التي تراجعت إلى مستويات قياسية مؤخراً. هذا، وفي ختام حديثه



56 سنة عن نكسة 67..

## القدس وحيدة في مواجهة سرطان التهويد

مصطفى بن مرابط

ظلت العديد من الطوائف اليهودية - وعلى مدى قرون طويلة - ترفع شعارا مفاده: «العام المقبل في بيت المقدس»، وتسعى - باستماتة كبيرة - إلى تحقيقه، قبل ظهور الحركة الصهيونية التي حولت هذا الشعار إلى «تعويذة» مقدّسة تهدف إلى جمع الشتات اليهودي، وهو الهدف الذي تحقق على حساب الدم الفلسطيني بعد «نكسة» حرب الستة أيام (يونيو / جوان 1967) وما تلا ذلك من صراعات.

تبقى هو بناء مجمعات سكنية جديدة في الجهة الغربية من هذا المركب، وتمثل إقليما من 12 كلم<sup>2</sup>، وهو عبارة عن أرض فارغة تماما تقريباً، وعندما سيكون قفلاً حقيقياً يحيط بالقدس، من «جفعات زئيف» شمالاً إلى «غوش عتسيون» جنوباً.

الفيتو الأمريكي الذي منع «إسرائيل» حتى الآن، من السيطرة على الأرض المحرمة في «أوة»، كان يمكن تقيمه على أنه قرار شجاع، لولا فندق الشرطة الضخم الذي تم تشييده على ريوه هناك، وهو قائم منذ سنوات، كما تم إعادة تنشيط مشاريع البناء الراكدة الأخرى على ذات الأرض المحرمة، كإجراءات انتقامية ضد قبول فلسطين كدولة غير عضو في الأمم المتحدة.

هذا يعني أن الضفة الغربية ستقسم إلى قسمين، والقدس ستصبح معزولة عن محيطها الخارجي، وبذلك يكون تأسيس دولة فلسطينية قابلة للمحرم مجرد وهم لا أكثر، لتسقط الأتعة مرة واحدة وإلى الأبد، كما إن مشروع طريق سريع بأربعة ممرات، تم شقه بالفعل - على حدود مستعمرة «معاليه أدوميم» نزولاً إلى ضفاف نهر الأردن باتجاه البحر الميت - ليكون بمثابة طعنة أخرى في خاصرة الدولة الفلسطينية المحتملة.

مستقبلاً، سيتم ربط هذه المستوطنة العملاقة بميثلاثها من المستوطنات الأخرى المحيطة بالقدس، لتصبح المدينة المقدسة داخل سلسلة محكمة من المستوطنات اليهودية، لأن «أوة» هي الحلقة المتبقية لتطويق بيت المقدس، وفي الشمال، تم بناء خط ترام بطول 14 كيلومتراً من قبل الشركات الفرنسية، وافتتح في أغسطس 2011م.

الخط يربط مستعمرة «بسفغات زئيف» في جبل هرتسلي، إلى الجنوب حيث الأسوار العالية بارتفاع ثمانية أمتار تحيط بـ«بيت لحم»، وقد تم التخطيط لطريق التفافية للسماح للفلسطينيين من جنوب الضفة الغربية، بالسفر شمالاً والعكس، دون المرور عبر القدس، بينما الضفة الغربية لن تكون إلا عبارة عن أرض ممرقة وخليط مفكك، وطرق خاصة بالمستوطنين يسمح لهم من خلالها بالسفر إلى القدس دون استخدام الطرق المستخدمة من قبل الفلسطينيين.

وبدأ هذا «الهلال» يضم سبع مستعمرات كانت زرعت من الشمال إلى الجنوب، والتي تمت إلحاقها على مر السنين بمستوطنات جديدة تقوم سلطات الاحتلال بتوسيعها باستمرار، مع محاولة إنشاء مستوطنات أخرى مثل «جفعات هاماتوس» القريبة من بيت لحم، وذلك من أجل تطويق المدينة التاريخية وعزلها تماما عن الضفة الغربية وثني الفلسطينيين عن المطالبة بها كعاصمة لهم. عندما حاول «بيل كلينتون» الرئيس الأمريكي الأسبق - عام 2000م - انتزاع اتفاق سلام، كان قد شدّد على أن ما هو يهودي سيبقى يهودياً، وأن ما كان عربياً سيبقى فلسطينياً، لكن الوضع المطلوب ذلك، أصبح من الماضي.

الآن، تبقى البلدات العربية محاصرة داخل شبكات استيطانية أنشئت خصيصاً بهدف خلق نسق عمرياني ميداني مصمّم لعزل التجمعات الفلسطينية، فالخط الأخضر المتفق عليه قد تم خرقه من جميع الجهات.

وعندما وافق المتطرف «بنيامين نتنياهو» - عام 2010م - على تجريد عملية الاستيطان لمدة عشرة أشهر، تريباً لإعادة إطلاق محادثات السلام، كان قد رفض تطبيق ذلك الشرط بالنسبة للقدس، قائلاً: إنه «منذ 44 عامًا، تم توحيد المدينة، ونحن عدنا إلى أرض أجدادنا، وحدة المدينة هي أساس وحدة شعب «إسرائيل»»، ليثبت «نتنياهو» عنجهيته مرة أخرى - شهر أيار/ماي 2011م - من خلال ممارسات تهدف إلى محو كل الماضي المتعدّد الثقافات لمدينة تأسست ما بين 3.000 و 2.600 سنة قبل ميلاد المسيح!

لقد تم الأمر، وبقي على ما هو عليه، وسيأتي اليوم الذي يصح فيه الـ«284.000» فلسطيني، الذين يعيشون في هذا القطاع، مفصولين تمامًا عن بقية الفلسطينيين الذين - ولسوء حظهم - يعيشون على الجانب الآخر من جدار الفصل.

### سقوط الأتعة

عندما يكتمل المشروع بضم المستوطنة الضخمة لـ«معاليه أدوميم» التي بها 39.000 ساكن وتقع شرق المدينة، تكون الحلقة قد أغلقت بالكامل تقريباً، وكل ما

«قانون أملاك الغائبين» المفصّل على المقاس - إلى ملكية اليهود الوافدين من خارج فلسطين. هذا القانون الجائر الذي يزر أعمال الاستحواذ على الممتلكات الفلسطينية من خلال تصنيفها كـ«ملكيات شاغرة» نهباً وعدواناً، إذ اعتبرت موادّه كل أولئك الذين غادروا بالفعل، أو تم طردهم بين نوفمبر 1947 وسبتمبر 1948م، أعداء تم مصادرة أملاكهم، وكان هذا هو الحال بالنسبة للسكان اللاجئين في القدس الشرقية أو في الضفة الغربية، والذين وضعوا تحت سلطة المملكة الأردنية، وإلى اليوم لا يزال الفلسطينيون الذين نُهبوا يطالبون بحق العودة.

### مؤامرة لمحو الماضي

في 11 أيار/ماي 2008م، تظاهر «المنهوبون» في شوارع الطالبية والمستعمرة الألمانية - وهما حيان ثريان في القدس الغربية - تحت شعار «حتى لا ننسى»، أن «73.000 فلسطيني أُجبروا على المغادرة، وأن ما لا يقل عن 5.000 منزل قد تم تغيير ملكيته»، كما لا تزال بعض المباني تحمل على الجدران الأحرف الأولى لسكانها الأصليين، بينما أعلام الاحتلال أصبحت اليوم ترفرف على شرفاتها، وقد كانت هذه نقطة البداية للغارة الكبرى التي تم شنّها بهدف تقسيم المدينة المقدّسة إلى ثلاث جهات وقطعها عن الأراضي المحيطة بها.

كانت عملية التقسيم والفصل قد بدأت عام 1967م، حيث أن البلدة القديمة لا تغطي أكثر من واحد كلم<sup>2</sup>، وخلال الوجود الأردني كانت القدس تضمّ بعد أقصى 6 كلم<sup>2</sup>، وأما بعد حرب الأيام الستة، ضمت الاحتلال الإسرائيلي 64 كلم<sup>2</sup>، بما في ذلك 28 قرية عربية، لإنشاء «القدس الكبرى».

وعندما يتم الانتهاء من جدار الفصل - حسب الخطة الصهيونية - سوف يشمل المستوطنات التي بُنيت داخل قوس عريض من دائرة كبرى تضمّ كل ما حول المدينة، وهي المساحة التي تبلغ 164 كلم<sup>2</sup>، والتي يخطّط الاحتلال - بهذه الطريقة - لتهويدتها واحدة مع المدينة المقدّسة.

حين خلا الأمر للصهاينة المحتلين بيت المقدس، عمدوا إلى إصدار قانون أساسي تمّ بموجبه اعتبار القدس «عاصمة موحدة وأبدية» للكيان المسمّى «إسرائيل»، وذلك منذ عام 1980م، كتحد صارخ للقرار الأممي رقم 181 الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة، والذي من خلاله كان قد تقرّر وضع القدس بصفة كيان مستقل بحاله «corpus separatum» تحت السيادة العالمية، على اعتبار أن المدينة المقدّسة كانت دائماً مقترق طرق للديانات التوحيدية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام.

ورغم قرار الضمّ الإسرائيلي، إلا أن دول العالم التي تعترف بالكيان الإسرائيلي لم تنجر وراء القرار، ولم تحول مقرات سفاراتها أو قنصلياتها إلى القدس، في رفض صريح للاعتراف بها كعاصمة لسلطة الاحتلال، ورغم الرفض الدولي، فإن هذا لم يلجم الرغبة الجامحة لليهود المتدينين المتطرفين، في سعيهم لاحتلال جبل الهيكل الذي هو في الأصل وقف إسلامي منذ مئات السنين، حيث يرتفع الآن مسجد الصخرة والمسجد الأقصى والساحات المحيطة.

كان هدف اليهود من وراء ذلك إعادة بناء الهيكل الثالث في هذا الموقع، وبالتالي تهديم الأوقاف الإسلامية ومحوها، على اعتبار أن الهيكل الأول كان قد هدمه الملك البابلي، «نبوخذ نصر»، وأما الثاني فدمره الإمبراطور الروماني تيتوس حيث يمكن رؤية «الماكب» الجديدة في الحي اليهودي بالمدينة العتيقة.

ويبقى حائط المبكى - في الوقت الراهن - هو المعبد ومكان الصلاة، والذي أوجدوا له مداخل جديدة للوصول إليه بعد احتلال المدينة، بينما الجدار في الأصل هو حائط دعم لساحات المسجد الأقصى، وقد قام قطعان الصهاينة بإزالة كل المباني التي كانت تسمى بحي المغاربة منذ قرون.

منذ عام 1967م، ظلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعمل على السيطرة على القدس الشرقية ومحيطها بالكامل، وكانت قد بدأت مشروعهما الاستيطاني منذ العام 1948م، وذلك من خلال مصادرة منازل الفلسطينيين الواقعة في الجزء الغربي للمدينة، وتحويلها - بحسب



والاستفادة من البنى التحتية والخدمات العامة. 37% من السكان عرب، منهم 78% يعيشون تحت خط الفقر، وترتفع هذه النسبة إلى 83% عند الأطفال، وهذا بحسب إحصاءات مؤسسة الحقوق المدنيين في الكيان (جمعية حقوق المواطن)، وللوقوف على هذه الحقائق، يكفي مجرد القيام بجولة بسيطة حول ضواحي المدينة القديمة، ليتضح كل شيء وينفضح.

مدن مكتظة بالسكان بصورة فوضوية، وطرق مهترئة ومدارس مختنقة، وغير كل ذلك، ظل الشغل الشاغل للإسرائيليين هذا التزايد المتواصل في عدد السكان، وكيف لهذه الفئة السكانية المحرومة من كل شيء، أن تستمر في النمو لتصل إلى 40% من مجموع السكان، رغم أنها لم تكن تتجاوز الـ 25% عام 1967م، كما أنه في عام 1973م عمدت لجنة تسمى «Gavni» إلى نشر تقرير يحدد النسبة الديمغرافية الواجب الحفاظ عليها، وهي 70% بالنسبة لليهود، مقابل 30% للفلسطينيين، حتى لا يختل التوازن وتميل الكفة لغير الإسرائيليين.

وفعلا فقد بدأت الكفة في الميلان، وهو الشيء الذي جعل سلطات الاحتلال الإسرائيلي تعتمد على ارتكاب المحرمات بكل عنوة وإصرار، حيث جعلت الـ 40.000 نسمة من سكان مخيم «الشوافات» للاجئين، غير قادرين على الوصول إلى القدس، بعدما حاصرتهم خلف الجدار العازل، وذلك منذ ديسمبر 2011م، أضف إلى ذلك بناء محطة عملاقة بأسلاك شائكة وكاميرات، كل ذلك حتى يتسنى لقوات الأمن السيطرة على مداخل ومخارج المخيم وحركة السكان.

وأمام هذا التعسف المتزايد، يدرك الفلسطينيون بأن الهدف هو عزل مخيمهم عن القدس، وأن لن يكون تابعاً لبيت المقدس مستقبلاً، وأنهم سيضمونه إلى الضفة الغربية وسيجعله تحت السيطرة العسكرية الدائمة.

## حقيقة الميدان

إن القواعد الأساسية المنتهجة من قبل إدارة الاحتلال، ترمي في أهدافها إلى تغيير التوازن الديموغرافي على مستوى كل القطاع، وهذا هو السبب الذي جعل عدد تصاريح البناء خلال العام 2011م لوحيد، والممنوحة للإسرائيليين في القدس، قد سجلت رقماً قياسياً بلغ 6.690، وهو أعلى رقم يسجل منذ عشر سنوات، وفقاً لمنظمة «السلام» غير الحكومية.

وتواصل عملية منح التصاريح للمستوطنين الإسرائيليين بوتيرة متسارعة لبناء أكبر عدد من المساكن وشغل أوسع مساحة ممكنة من الأراضي الفلسطينية، ليس في القدس فقط، وإنما في الضفة الغربية كذلك، حيث تضاعفت عملية البناء بنسبة 20%، في عام 2011م مقارنة بالعام السابق.

لا شك أن هذه الحملة «الإسكانية» الهائلة سيكون لها تبعات كارثية على الفلسطينيين، فهي تريد من إجراءات التمييز العنصري، وتضاعف من عمليات التهجير القسري، وتجريد الناس من أملاكهم، ومواصلة القمع الهجومي لتنفيذ كل ذلك، فهي مشروع استعماري مركز باسم الصهيونية وباسم التوراة الكتاب المقدس. «إسرائيل» تواصل عملية ضم القدس الشرقية عن طريق إضعاف منيع الحقوق للوجود الفلسطيني في المدينة، وذلك من خلال التوسع الاستيطاني، والتخطيط غير الإنساني لخلق حركة الفلسطينيين، واستمرار عمليات الإخلاء والهدم، والبرامج التربوية والتعليمية غير العادلة، وصعوبة الحصول على الرعاية الصحية والطبية، والإهمال والتسيب فيما تعلق بالبنية والمنشآت القاعدية الضرورية، كلها مآلات للإخلال المتواصل بالالتزامات الواردة في لائحة الإقامة الشرعية والبطاقة الزرقاء..»

هذه شهادة مقتضبة من تقرير طويل عرضي أعده مجموعة من 27 فصلاً لدول الاتحاد الأوروبي، نهاية عام 2011م، وهذا ليس أول التقارير السوداء ولن يكون آخرها، ورغم ذلك لا يزال العدوان مستمراً.

في مقال نشر بتاريخ 16 أبريل 2010م، من قبل «انترناشيونال هيرالد تريبيون»، يقول - بشكل عنيف وشنيع ضد حقيقة الواقع والميدان - «إيلي ويزل، الحائز على جائزة نوبل للسلام: «القدس فوق السياسة، ولذلك فأول مرة في التاريخ، يمكن لليهود والمسيحيين والمسلمين أداء شعائرهم الدينية بحرية»، لكن الصحفي «يوسبي ساريد» من صحيفة هآرتس الإسرائيلية، ردّ عليه قائلاً:

«يلعب بعض اليهود المتطرفين على خيل ضيق المساحة في القدس، ليعمدوا إلى دس مساكنهم وحشروها داخل الأحياء العربية عنوة، (لتطهيرها) وتهويدها بمساعدة المحسنيين الأمريكيين الأثرياء الذين يعرفون العهود بناتهم..»



القدس وعاشوا هناك لأجيال متعاقبة، ويزداد الوضع تعقيداً وهاشئة، باعتبار أن السلطات الإسرائيلية تملك حق سحب تصريح الإقامة ذلك، بسهولة وفي أي لحظة، إذ يجب على كل عربي مقدسي، أن يثبت فعلاً بأنه يعيش في المدينة، من خلال تقديم الأوراق المناسبة كشهادة إثبات الحياة مثلاً، ثم إنه إذا سجل غيابه لمدة سبع سنوات، فإن حق الإقامة يسقط آلياً، كما كان الشأن بالنسبة لـ 14.561 مقدسيا منذ العام 1967م، من بينهم 4.672 حالة إسقاط حق الإقامة للعام 2008م فقط، بمعنى أن معدل الطرد في هذه السنة يعادل عشرين مرة المعدل العام لحالات الطرد التعسفي المسجلة في السنوات الماضية.

## تحت خط الفقر

عملية الاستبعاد تتسارع، وإجراءات إدارية معقدة قد وضعت لتجنب أي تراجع في المسألة، ويبدو مركز الحقوق الاجتماعية والشؤون الاقتصادية في القدس، غارق في مفرغة من الملفات الفلسطينية المطالبة باستعادة الحقوق الشرعية، كما يوضح ذلك «زياد حموري» مدير المركز، قائلاً: «إنه على الفلسطيني أن يقاوم كل يوم ضد الإسرائيليين، حتى يحافظ على حق العيش في القدس الشرقية..»

وأما في القدس الغربية، فإنه من المستحيل على أي فلسطيني أن يعيش هناك أو يشتري عقاراً أو أي ممتلكات أخرى، وهذا المستحيل ينسحب على بقية الكيان، حيث 93% من الأراضي نقلت ملكيتها لسلطة الاحتلال، تديرها ما تسمى بـ «دائرة أراضي إسرائيل» (ILA) والصندوق القومي اليهودي، وقد خصصت للمهاجرين الجدد، بموجب قانون العودة الإسرائيلي، أسف إلى هول الجفوة الفاصلة بين الطائفتين، العربية والإسرائيلية، من خلال الفرق في مستويات الحياة وعدم المساواة في حق الصحة والتعليم

أسفل جبل الزيتون إلى الشمال الشرقي، تم فصل طريق بالفعل إلى قسمين بواسطة جدار، السماح بذلك للفلسطينيين والإسرائيليين بالمرور دون رؤية بعضهم البعض (الطريق 45)، هذا دون الحديث عن الطريق رقم 443، المحور الرابط بين القدس وتل أبيب، والذي يأتي على امتداد نحو عشرين كيلومتراً، وهو محرم على الفلسطينيين، كما تم تشييد جسور وشق أنفاق لا لشيء إلا لعزل مركبات الفلسطينيين عن مركبات الإسرائيليين، في مشهد سلك قائم على نزعة الفصل العنصري.

## حرب استنزاف

الاستيطان يجري في البلدة القديمة، تم فصل وساق، من بيت إلى بيت، منزل تلو الآخر، وذلك من خلال شركات واجهة وأمواًل أمريكية لمنظمات مثل Ateret Cohanim عن طريق قطب Irving Moskowitz، حيث تقوم مجموعات لمستوطنين مطرفين مثل «العاد» بعمليات استحواد، وفي كل مرة تتم فيها عملية الشراء، يتم تحويل المبالغ المشترية إلى مخابن لا تلبث أن ترفع على شرفاتها الأعلام الإسرائيلية.

إنها حرب استنزاف، كما تشير إلى ذلك منظمة حقوق الإنسان «بتسيلم»، الهدف هو تطويق باحات المساجد من أجل تهويد المدينة بصورة نهائية، وإعادة بناء الهيكل الثالث، وهكذا فإن الصراع قائم على أشده بين الواقفين الجدد والسكان الأصليين، فيا تستمر مشاريع الاحتلال بلا هوادة.

لقد قارب عدد المستوطنين الـ 2000 داخل البلدة القديمة، ذلك أن المحتلين يريدون الاستحواد على جبل الزيتون، ثم حي الشيخ جراح، بالجهة الجنوبية للمدينة العتيقة تبدو الأمور أسوأ، في سلوان والبستان يعتبر المهابة الحوض كمقر لمملكة «داود» القديمة، ورغم أن عدد الفلسطينيين يبلغ الـ 40.000 نسمة، إلا أن سلطات الاحتلال لا توفر أي جهد لتهديم المنازل وطرد أصحابها، تحت ذريعة البحث والتنقيب عن حفريات تاريخية هامة، على مستوى وادي الأز عند سفح جبل الزيتون.

في فبراير 2012م، قررت وزارة داخلية الكيان الإسرائيلي إنشاء موقع سياحي بالمنطقة، تبلغ مساحته 5.000 متر مربع، بما في ذلك قاعات عرض لحفريات المواقع الأثرية، ومحلات بيع التذكارات وكافيتريا، ومركز للسيارات بدأ بناؤه، إضافة إلى حديقة مخطط لها، وقد قدرت سلطات الكيان عدد الزوار بأكثر من مليون ونصف مليون زائر كل عام.

وقد كلف المشروع تهديم أكثر من 83 منزلاً في حي سلوان، 55 آخر في حي البستان، فيما قام الصهيوني «نير برات» عمدة سلطة بلدية القدس بطرد أصحابها، مدعياً أن المساكن غير قانونية، لتستمر المقايمة - قد صار من الصعب جداً، إن لم يكن مستحيلًا، على الفلسطينيين الحصول على رخصة بناء، رغم حاجتهم الماسة لمانزل وسكنات جديدة.

فيحسب الأرقام التي قدمها مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، من خلال التقرير الدوري لشهر آذار/مارس 2011م، يمكن للفلسطينيين امتلاك 13% فقط من الأوعية العقارية المعدة للبناء، وذلك على الرغم من أن عدد السكان قد تضاعف أربع مرات منذ العام 1967م، من 70.000 إلى 284.000 نسمة، إذ لم يتحصل على رخص البناء سوى 14.000 فلسطيني منذ أكثر من 40 عامًا، وهذا رقم لا يلي حتى الحاجة السنوية للسكان.

## قطع الجذور

في المقابل، يتم تخصيص أكثر من 35% من الأراضي للمستوطنين الذين لم يتبق لهم أي هامش للمناورة إلا للجزء في البناء من دون رخص، وهو الوضع الذي يعرض أكثر من 93.000 نسمة إلى التهجير القسري، وقد تم إلى الآن تهجير 2.800 مسكن فلسطيني، منها 800 منها العشرية الأخيرة، في مشاهد مرعبة حيث تتوغل جرافات الهدم معززة بقوات الشرطة، لتدمر كل شيء وتلقي بعائلات بأكملها في العراء، ثم تعود من حيث أتت، بأوامر من طرف الإدارة الإسرائيلية المحتلة.

«يجب علينا، وبأي ثمن، منع السكان العرب من التقدم، يجب علينا فعل أي شيء لنتجنب على المغادرة، وتهجير ما تبقى منهم بالعزل والحصار، خاصة المقدسين منهم..» بهذا الحقد القاتل، يتعاطى الإسرائيليون مع المسألة، في خطابه الرسمي.

ووفقاً لمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوشسا)، لا يزال 55.000 فلسطيني معزولين عن المناطق الحضرية بسبب جدار الفصل العنصري،



عاصمة «الصحرة السوداء» تتهيا لاستقبال السائح المحلي..

## فتح 45 شاطئاً على امتداد 108 كلم ببومرداس

هذا وسبق الإعلان عن هذه المزايدة المتعلقة باستغلال الشواطئ، قرار السلطات المحلية لبلدية بومرداس من أجل مباشرة عملية كراء حظائر السيارات الرئيسية المتواجدة قبالة الشاطئ المركزي أو الدلقين بواجهة البحر، حظيرة الكرمة والحظيرة المتواجدة أمام ملعب جيلالي بونعامية، في انتظار باقي البلديات الساحلية الأخرى بغرض تامين مثل هذه الفضاءات في المجال الاقتصادي والاستفادة من موسم الاصطياف، فيما تبقى تخوفات المواطنين قائمة عن عودة مجموعات الباركنغ العشوائية التي تستغل الطرقات والأرصعة العامة في امتصاص جيوب المواطنين مثلما شهدت المواسم السابقة.

### تحضيرات مكثفة لاستدراك النقائص

ومن أجل استقبال جيد لزوار الولاية، فإن التحضيرات مازالت سارية على قدم وساق؛ حيث كشفت مديرية السياحة لبومرداس، عن تخصيص مبلغ 28.4 مليار سنتيم لتهيئة 45 شاطئاً مسموحة فيها السباحة عبر 11 بلدية ساحلية، بما في ذلك تنصيب المراحيض والمرشحات العمومية، ومقصورات مصالح الأمن، والحماية المدنية، إضافة إلى تهيئة المسالك، وصيانة الإنارة العمومية، وتثبيت الحاويات... وغيرها من التحضيرات بالتنسيق مع مختلف المصالح. ويضاف إلى ذلك العمل على الحد من استغلال بعض الفضاءات بطرق غير قانونية؛ مثل الغابات في التخميم العشوائي، وإطلاق عمليات تحسيسية بالتنسيق مع البلديات لتشجيع صيغة الإيواء لدى الساكن. هذه الصيغة التي تلقى رواجاً كبيراً من الأسر والعائلات. وأكد مدير السياحة في هذا الإطار، أن قرابة 80 بالمائة من السياح يفضلون هذه الصيغة للتخييم بولاية بومرداس، تماشياً مع ميزة هذه الخدمة السياحية من حيث أسعار خدماتها بالنظر إلى محدودية هياكل الإيواء، حيث توفر الفنادق قرابة 11 ألف سرير فقط، تضاف إلى قرابة 5 آلاف سرير توفرها 7 مخيمات صيفية. ودعا المدير في هذا السياق، مصالح البلديات إلى تكتيف عمليات التحسيس لدى المواطنين ممن يقومون بكراء منازلهم أو غرف بمنزلهم بالقرب من الشاطئ، للانخراط في مساعي القطاع لتقنين هذه الخدمة، مع تأكيد أنها غير خاضعة للضرائب، وإنما يبقى هذا الإجراء أمناً محضاً.

### نقائص مازالت تعكر صفو هذه التحضيرات

وإن كانت كل التحضيرات تصب في مجال تحسين الخدمات المقدمة لزوار الولاية بدون استثناء أي قطاع أو جهة، إلا أن بعض النقائص مازالت تعكر صفو هذه التحضيرات، وعلى رأسها النقص الفادح في وسائل النقل، الذي يبقى من بين النقاط السوداء في الولاية رغم إعلان مديرية النقل عن فتح 3 خطوط نقل جديدة؛ تحسباً لموسم الاصطياف، وهي الخطوط التي تربط ما بين محطة القطار ببومرداس - واجهة البحر، ومحطة القطار بودواو البحري - قورصو المدينة - ومحطة بومرداس وخط التنبية - تجلابين - بومرداس واجهة البحر، مع اقتراح إسناد المناوبة للنقل في الفترة الليلية لمؤسسة النقل الحضري وشبه الحضري لبومرداس.

لعدد من حظائر ركن المركبات من قبل البلديات الساحلية كبلدية بومرداس، قورصو وبصفة أقل بلديتي رأس جنات ودلس، أعادت مديرية السياحة والصناعة التقليدية لبومرداس تفعيل قرار منح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ المسموحة للسباحة عن طريق المزايدة المفتوحة مع تحديد السعر الافتتاحي لكل شاطئ والمساحة القانونية المحددة بالمتر المربع، وهي الخطوة التي بدت مفاجئة للكثير من المواطنين والعائلات مثلما أظهرت من ردود فعل ممتعضة، معتبرة إياه "تضييقاً على حرية الأشخاص في الاستجمام والدخول المجاني للشواطئ وحق المواطن في اختيار مكان السياحة والجلوس بعيداً عن الشروط المفروضة من قبل المستغلين الذين سيلجؤون لاحقاً لطرق أخرى لابتزاز العائلات بسبب غياب الرقابة والمتابعة". وقد استندت مديرية السياحة في قرارها لعدد من النصوص القانونية والتنظيمية منها القانون 02/03 المؤرخ في 2003/09/17 المحدد للقواعد العامة للاستغلال والاستعمال السياحيين للشواطئ، وكذا المرسوم التنفيذي رقم 274/04 المؤرخ في 2004/09/05 المحدد لشروط الاستغلال السياحي للشواطئ وكيفية ذلك، والقرار الوزاري المشترك المؤرخ في 2006/05/18 المحدد لنموذج الاتفاقية ودفتر الشروط المتعلقة بامتياز الاستغلال السياحي للشواطئ المفتوحة للسباحة، حيث تم تحديد 19 شاطئاً في قائمة الشواطئ المعنية بالمزايدة المعروضة أمام المتعاملين والرائغبين في ممارسة هذا النشاط الموسمي.

### قائمة الشواطئ المعنية

وضمنت قائمة الشواطئ المعنية أهم الوجهات التي تقصدها العائلات خلال موسم الاصطياف الأكثر استقطاباً للمصطافين وتمثلت بداية من شاطئ القرصان ببلدية قورصو بمجموع 4 حصص مفتوحة للاستغلال بسعر افتتاحي تجاوز 1.1 مليون دينار للشهر لأعلى حصّة، شاطئ قدواري بمجموع حصتين، 9 شواطئ ببلدية بومرداس بمجموع 20 حصّة أعلاها 945 ألف دينار للشهر وضمت شواطئ 800 مسكن "الأصيل وحديقة النصر"، شاطئ بومرداس غرب أو النورس، شاطئ بومرداس شرق "الصحرة السوداء"، كرمة غرب أو الشاطئ الأزرق، كرمة شرق "الياسمين"، بومرداس وسط "الدلقين" وشاطئ الساحل.

كما شملت القائمة شاطئ "الجوهرة" و«الصغيرات» ببلدية التنبية بمجموع 11 حصّة أعلاها رقماً حدد بـ 945 ألف دينار شهرياً، ثم شاطئ "زموري غرب" بحصة واحدة وشاطئ الرمال الذهبية بمجموع ثلاث حصص أعلاها حددت بـ 1.3 مليون دينار في الشهر، إضافة إلى ثلاثة شواطئ عائلية ببلدية رأس جنات ضمت كل من شاطئ جنات العائلي "السطارة وواد الغراف"، شاطئ المحجر "الحمدانة والأزرق الكبير" وشاطئ جنات درك "المساكن السياحية" بمجموع 11 حصّة أيضاً أعلاها رقماً وصل إلى 1.7 مليون دينار شهرياً، ثم شاطئ السوانين "الأزرق" ببلدية سيدي داود بمجموع حصتين حددت بـ 1.2 مليون دينار كسعر افتتاحي للحصّة، شاطئ صالين غرب ببلدية دلس بمجموع حصتين وأخيراً صالين شرق ببلدية أغفير أقصى شرق الولاية بمجموع حصّة واحدة.

تعدّ ولاية بومرداس من بين أهم الوجهات السياحية خلال كل موسم صيفي؛ حيث تتزايد أعداد المصطافين على شواطئها الممتدة على شريط ساحلي يقارب 108 كلم، إذ سجل موسم الاصطياف للسنة الماضية 2022 عدداً قياسياً يقارب 19 مليون مصطاف. ويعود ذلك، بالدرجة الأولى، إلى امتلاك الولاية عدداً هائماً من الشواطئ يصل إلى 45 شاطئاً مقارنة بالولايات الساحلية المجاورة، ناهيك عن قربها من عاصمة الجمهورية، ووقوعها على شبكة هامة من الطرق الوطنية، وعلى رأسها الطريق السيار «شرق - غرب».

وتواصل عمليات التحضير لانطلاق موسم الاصطياف 2023 بولاية بومرداس، وسبب تحديات كبيرة لتحسين الخدمات؛ في محاولة لاحتفاظ الولاية على مرتبتها؛ كثنائي ولاية على مستوى الوطن بعد الباهية وهران، في استقبال المصطافين، ولم لا احتلال الصدارة، خاصة أن المؤهلات السياحية لبومرداس كبيرة، أهمها امتلاكها لأزيد من 45 شاطئاً مسموحة فيها السباحة، وهو عدد كبير مقارنة بولايات ساحلية مجاورة.

وتعدّ هذه المؤهلات من أهم عوامل الجذب السياحي التي تراهن عليها السلطات الولائية لجعل عاصمة «الصحرة السوداء» تحتل صدارة الترتيب هذه السنة، لا سيما مع الحرص على فتح الطريق الاجتبابي لمدينة بومرداس قبيل حلول الصيف، وهو الطريق السريع الرابط ما بين الجهة الشمالية والشرقية للولاية، مروراً بالطريق الوطني رقم 24 إلى حدود ولاية تيزي وزو، وبالتالي فإن شواطئ الجهة الشرقية للولاية التي تُعد من بين أجمل الشواطئ، ستكون على مرمى حجر، ناهيك عن تخفيف الاختناقات المرورية والازدحام الذي يشهده (ط.و/24) خلال كل صائفة بالنظر إلى التدفق السياحي الكبير، بدون إغفال توفر الأمن، الذي يُعد من جهته، عاملاً أساسياً لاستقطاب العائلات، لا سيما ليلاً.

### إطلاق مزايدة لاستغلال 19 شاطئاً

أطلقت مديرية السياحة والصناعة التقليدية والحرف لولاية بومرداس، مزايدة مفتوحة لمنح حق الامتياز للاستغلال السياحي للشواطئ المسموحة للسياحة لموسم الاصطياف 2023، حيث ضمت القائمة 19 شاطئاً من أصل 45 وجهة بالولاية، لكنها خطوة اعتبرها بعض المواطنين منافية لقرار مجانية الدخول التي شددت عليها السلطات الولائية خلال السنوات الماضية لمنع ظاهرة الاستغلال العشوائي من قبل ما عرف بمصافيا الشواطئ التي كانت تبتز بطريقة فاضحة العائلات القادمة من مختلف المناطق والولايات الباحثة عن الراحة والاستجمام.

### تفعيل قرار منح حق الامتياز للاستغلال السياحي

وبعد تجميد القرار لعدة سنوات والاكتفاء بمنح حق الامتياز والاستغلال





منحت كليف 77 مليار دولار خلال 13 شهرا..

## أمريكا: أوكرانيا ليست كباقي الحلفاء

سعيًا إلى حماية مصالحها الأمنية والاقتصادية والسياسية، تخصّص الولايات المتحدة الأمريكية سنويًا مليارات الدولارات لتغطية المساعدات العسكرية والمالية والإنسانية التي تستفيد منها دول في مناطق مختلفة من العالم، أبرزها أفغانستان، الأردن، مصر، إثيوبيا والعراق بالإضافة إلى الكيان الإسرائيلي، ولكن منذ بداية الحرب الروسية الأوكرانية في فبراير 2022، أصبحت أوكرانيا أكبر متلقٍ للمساعدات الخارجية الأمريكية، حين وجهت إدارة بايدن والكونغرس الأمريكي أكثر من 77 مليار دولار من المساعدات لفائدة كليف.

سألقة الذكر على مساعدات مالية واقتصادية بلغت قيمتها 26.4 مليار دولار، وعلى المستوى الإنساني، خصّصت واشنطن ميزانية بقيمة 3.9 مليار دولار، أي ما يعادل 5% من إجمالي قيمة الدعم، للمساعدات الغذائية الطارئة والرعاية الصحية ودعم اللاجئين الأوكرانيين.

### كيف تتلقى أضعاف ما تلقتها ستة دول مجتمعة؟

حين مقارنتها بأكبر المتلقين للمساعدات الأمريكية، سواء خلال العقود الماضية، أو السنوات الأخيرة، أظهرت بيانات مجلس العلاقات الخارجية، مستوى الحجم الاستثنائي للمساعدات الأمريكية التي تلقتها أوكرانيا، فمنذ بداية الأزمة الروسية الأوكرانية، وعلى سبيل المثال، استفادت كليف من دعم أمريكي بقيمة 76.8 مليار دولار، في حين تلقت أفغانستان 4 مليار دولار، والكيان الإسرائيلي 3.3 مليار دولار، تليهما الأردن بـ 2.6 مليار دولار، مصر بـ 1.5 مليار دولار، وأخيرًا إثيوبيا والعراق بـ 1.2 مليار دولار لكل منهما. وتجدر الإشارة إلى أنه ورغم الدعم السخي الذي قدمته واشنطن إلى كليف، فإن الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي لا زال يُلجأ على المطالبة بمعدّات عسكرية أكثر تطورًا، مثل Fighter aircrafts (الطائرات المقاتلة)، التي عبّرت الولايات المتحدة وحلفائها في مناسبات عدة على عدم استعدادها لتقديمها، خشية أن يؤدي ذلك إلى تصعيد الحرب، والانجرار المباشر إلى الأعمال العدائية، ما قد يزيد وبشكل كبير من خطر نشوب حرب نووية.

### ما حجم المساعدة الأمريكية الموجهة إلى أوكرانيا منذ بداية الحرب؟

قدّرت المساعدات الأمريكية لفائدة أوكرانيا في الفترة ما بين الـ 24 جانفي 2022 والـ 24 فيفري 2023، حسب Kiel Institute for the World Economy (معهد بحث ألماني مستقل) بـ 76.8 مليار دولار، شملت دعماً مالياً، عسكرياً وإنسانياً، استفادت منه مجموعة واسعة من الأشخاص والمؤسسات الأوكرانية. واستناداً إلى مقال نشره مؤخراً The Council on Foreign Relations مجلس العلاقات الخارجية (مركز بحث أمريكي مستقل) تحت عنوان How Much Aid Has the U.S. Sent Ukraine? Here Are Six Charts أرسلتها الولايات المتحدة إلى أوكرانيا؟ هذه ست مخططات بيانية، فقد حظيت المساعدات العسكرية بحصة الأسد، حيث قدرت نسبتها بـ 61%، أي ما يعادل 46.6 مليار دولار من القيمة الإجمالية للمساعدات، كما خصّصت 18.3 مليار دولار منها للمساعدات الأمنية، كالتدريب والمعدات والأسلحة والدعم اللوجستي، وتلقت أيضاً ما قيمته 23.5 مليار دولار على شكل أسلحة ومعدات من مخزون وزارة الدفاع الأمريكية، دون نسيان أنها استفادت من قروض في إطار ما يُسمى ببرنامج التمويل العسكري الخارجي، بقيمة 4.7 مليار دولار. إضافة إلى الدعم العسكري، حظيت كليف خلال الفترة الزمنية

### سميرة بلعكري - مراسلة الأيام نيوز من واشنطن

ورغم أن الحديث عن تقديم مساعدات مالية وعسكرية إلى أوكرانيا من قبل الساسة ووسائل الإعلام الأمريكية، فقد قلّ في الأسابيع الأخيرة، بسبب تركيز هؤلاء على المفاوضات العسيرة بين الحزبين الجمهوري والديمقراطي حول التوصل لاتفاق بشأن رفع سقف الدين البالغ 31.4 تريليون دولار وحماية الحكومة الأمريكية من العجز، مخافة غضب الناخب الأمريكي، إلا أن تدفق الدعم لم يتوقف، بل على العكس، فقد تم توجيه مساعدات كبيرة نحو توفير أنظمة الأسلحة والتدريب والاستخبارات التي يحتاجها القادة الأوكرانيون في حربهم ضد روسيا التي تمتلك أحد أقوى الجيوش في العالم.

خلال أكثر من خمسة عشر شهراً منذ بداية الحرب، وافقت إدارة بايدن - بموافقة الكونغرس - على تزويد أوكرانيا بقاتمة طويلة من القدرات الدفاعية، بما في ذلك Abrams battle tanks (دبابات أبرامز القتالية)، الصواريخ المضادة للطائرات و Coastal defense ships (ما يُسمى بـ«سفن الدفاع الساحلي»)، إضافة إلى مجموعة من أنظمة المراقبة والرادار المتقدمة.

ويعتقد العديد من المحللين السياسيين والعسكريين الأمريكيين أن المساعدة العسكرية التي تقدمتها الولايات المتحدة لعبت دوراً كبيراً في مجال الدفاع الأوكراني وكذلك الهجوم المضاد ضد روسيا، كما يعتبر صناع السياسة في واشنطن نجاح روسيا في حربها على أوكرانيا دعوة إلى «عدوان» مماثل من جانب الصين على تايوان، يجب تفادي ادخار أي جهد لوقف حدوثه.

## استعانت بها واشنتن في غزو العراق..

# “بلاك ووتر”

## مرتزقة تختزل الوجه الخفي للإرهاب الأمريكي

### إبتسام مباركي

في ظل الصراعات السياسية والعسكرية التي شهدها العالم، باتت "المرتزقة" المقاتلة والمسلحة، أمراً واقعاً في عصرنا الحالي، ولم تعد عملاً مخالفاً لقواعد الحروب أو الاتفاقات الدولية التي تهتم بقواعد الحرب، بل باتت الدول تُعلن عن مرتزقتها المتحاربين في بلدان مختلفة. وبعكس ما يظنه البعض، فإن الارتزاق ظاهرة قديمة عُرِفَت على مدى العصور الماضية، إذ استخدمت الإمبراطورية البيزنطية في القرن الرابع عشر الميلادي المرتزقة لمساعدتها على القتال ضد الأتراك.

بر (بلاك ووتر) التي ضمت جنسيات مختلفة، لتقليل خسائر الجيش الأمريكي، وتبعيتها شركات أخرى، لأنها تعفي الدول من المسؤولية، أين عملت فيه نحو 60 شركة أمنية تعتمد على المرتزقة ويتقاضى أفرادها -الذين يتمتعون بالحصانة- رواتب عالية. وستتحدث في عدد اليوم من "الأيام نيوز"، عن شركة "بلاك ووتر"، التي تورطت في جرائم قتل بحق مدنيين عراقيين إبان الاحتلال الأمريكي للعراق.

وخلال القرن الماضي، استخدمتهم المخابرات المركزية الأمريكية والشركات الأمنية الخاصة في حرب فيتنام، وتستخدم حالياً دول غربية المرتزقة لحماية مصالحها الاقتصادية والنقطة في إفريقيا وآسيا، ومن نماذج ذلك الشركات الأمنية في أفغانستان والعراق، حيث برزت قضية المرتزقة على السطح بشكل ملحوظ خلال السنوات الأخيرة خاصة في العراق.

فحديثاً، ظهر مفهوم عمل المرتزقة بالحروب بقوة عقب الاحتلال الأمريكي للعراق، متمثلاً

## من هي "بلاك ووتر"؟

### التأسيس

تأسست شركة أكاديمي (وكان اسمها بلاك ووتر) عام 1997 بولاية كارولينا الشمالية في الولايات

بلاك ووتر شركة أمريكية للخدمات الأمنية والعسكرية الخاصة، تقدم خدمات أمنية تعاقدية للحكومة الفدرالية الأمريكية والعديد من الدول الأخرى، وكذلك المؤسسات الخاصة والحكومية داخل أمريكا وخارجها، بعد موافقة حكومة الولايات المتحدة. وغيّرت اسمها إلى "إكس إي سيرفيسز" (Xe Services) بسبب ما لحقها من فضائح بعد الاحتلال الأمريكي للعراق.

وعادت في عام 2011، وغيّرت اسمها مرة أخرى إلى "أكاديمي" (Academi) بعدما استحوذت عليها مجموعة شركات منافسة، ثم ضمت لمجموعة "كونستليس القابضة" (Constellis Holdings).

# BLACKWATER



## مجزرة النسر

أقدم مجموعة من مرتزقة شركة "أكاديمي" (بلاك ووتر) في 16 سبتمبر/أيلول 2007، على قتل 17 مواطنا عراقيا وجرح عشرات آخرين في ساحة النسر، بالعاصمة العراقية بغداد، وأدين 4 عناصر من أعضائها بأحكام سجنية تراوحت بين المؤبد و30 سنة.

وقد حدثت هذه المذبحة بعدما أطلق عناصر "بلاك ووتر" النار على سيارة كانت تسير أمامهم، وهم يرافقون موكبا لمسؤولين من وزارة الخارجية الأمريكية في طريقهم إلى اجتماع في غرب بغداد مع مسؤولي الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، وكان على متن السيارة رجل وزوجته وابنهما الصغير ذو التسع سنوات.

بعد هذه المجزرة، ألغت الحكومة العراقية ترخيص شركة "بلاك ووتر" للعمل في العراق في 17 سبتمبر/أيلول عام 2007. وحاولت الحكومة الأمريكية بعد ذلك إعادة الترخيص للشركة بالعمل في العراق في أفريل/نيسان عام 2008، لكن المسؤولين العراقيين أعلنوا في أوائل عام 2009 رفضهم تمديد هذا الترخيص.

## العفو عن مجرمي النسر

أصدر الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، في 22 ديسمبر/كانون الأول عام 2020، عفوا عن عناصر "بلاك ووتر" الأربعة المتورطين في مذبحة ساحة النسر عام 2007، وهم نيكولاس سلاتن الذي أدين بتهمة القتل العمد والمحكوم عليه بالسجن مدى الحياة، بالإضافة إلى بول سلو وإيفان ليربتي وداستن هيرد الذين أدينوا بتهمة القتل الخطأ وحكم عليهم بـ 30 سنة سجنا نافذة (قضوا منها جميعا ما بين 12 و15 عاما في السجن)، وقد خلف هذا العفو استياء كبيرا لدى العراقيين.

وعلق خبراء حقوق الإنسان لدى الأمم المتحدة حينها على هذا العفو الذي أصدره دونالد ترامب بالقول إنه "ينتهك التزامات واشنطن بموجب القانون الدولي، ويقوض بشكل أوسع القانون الإنساني وحقوق الإنسان على المستوى العالمي".

من جانبه، صرح ترامب بعد هذا العفو قائلا "إن هؤلاء المحاربين القدامى كانوا يعملون في العراق في عام 2007 كموظفين أميين مسؤولين عن تأمين سلامة مسؤولي الولايات المتحدة". وتعتبر شركة "أكاديمي" واحدة من بين المئات من الشركات الأمنية والعسكرية الخاصة التي تنشط على مستوى العالم، والتي تستغل الأزمات السياسية والأمنية في العديد من الدول لجني أرباح تقدر بمليارات الدولارات مقابل خدماتها الأمنية والعسكرية.

وبعض الأنشطة التي تمارسها هذه الشركات منافية للقوانين الدولية، وتدرج في تنفيذ أجناس دول ومنظمات وأجهزة استخباراتية غالبا ما يكون هدفها هو زعزعة أمن واستقرار دول ومناطق خدمة لمصالحها الخاصة.

## نشاطها في اليمن

ويتركز نشاط بلاك ووتر باسمها الجديد حاليا في اليمن، حيث كشفت تقارير إعلامية بينها صحيفة نيويورك تايمز، قبل ثلاث سنوات، أن توقيع مؤسسها برنس، على عقود مع الإمارات والسعودية للقتال في اليمن إلى جانب التحالف العربي، وبلغ عدد من جندتهم الشركة في 2015، نحو 1500 مرتزق من كولومبيا وجنوب إفريقيا والمكسيك وبنما والسلفادور وتشيلي، قتل بعضهم في المعارك خاصة بتعز.



التأثير، يقدم خدمات لوكالات إنفاذ القانون على مستوى الغرب الأوسط لأمريكا. حاولت الشركة بناء منشأة قرب مقاطعة سان دييغو بكاليفورنيا، لكنها قوبلت بالرفض من طرف السكان المحليين والحكومة مخافة زيادة حرائق الغابات، نظرا لقرب المنشأة المقترحة من غابة كليفلاند الوطنية، إضافة إلى سوء سمعتها بعد الفضائح التي ارتكبتها في العراق وأفغانستان وباكستان. وفي السايغ من مارس/أذار 2008، سحبت "أكاديمي" طلبها لإنشاء منشأة تدريب في مقاطعة سان دييغو.

## من "بلاك ووتر" إلى "إكس سيرفيسز"

في فيفري/شباط 2009، أعلنت شركة "بلاك ووتر" عن تغيير اسمها إلى "إكس سيرفيسز"، بعد الفضائح التي لحقتها بسبب تجاوزاتها وممارساتها اللاإنسانية، وانتهكات لها لحقوق المدنيين العراقيين إبّان الاحتلال الأمريكي للعراق، وركزت عملها على الجوانب اللوجستية والطيران والتدريب، بدلا من عملياتها الأمنية.

وبعد شهر تقريبا في الثاني من مارس/أذار 2009، أعلنت الشركة عن مجموعة من التغييرات في هيكلها وتركيبتها الإدارية، منها استقالة إريك برنس من منصب الرئيس التنفيذي واحتفاظه بمنصب رئيس مجلس الإدارة، لكنه لم يعد يشارك في الاجتماعات اليومية.

## من "إكس سيرفيسز" إلى "أكاديمي"

في عام 2010، اشترت مجموعة "يو إس تي سي هولدينغز" (USTC Holdings)، شركة "إكس سيرفيسز"، ولم يعلن عن مبلغ الصفقة، لكن صحيفة واشنطن بوست قالت حينها إن المبلغ وصل 200 مليون دولار.

وتغيرت الشركة اسمها بشكل رسمي عام 2011، إلى شركة "أكاديمي"، وتخلت عن مؤسسها إريك برنس وأنهت دوره داخل هيكلها، في حين ضم مجلس إدارة أكاديمي الجديد مجموعة من الشخصيات السياسية والعسكرية ورجال الأعمال، وفي عام 2014، اندمجت شركتا "تربل" و"أكاديمي" مع الشركات الأخرى التي كانت جزءا من "مجموعة الأبراج" (Constellis Group) وأصبحت تحت ظلها.

المتحدة الأمريكية، وأنشأها إريك برانس، الذي كان ضابطا في مشاة البحرية الأمريكية "المارينز". وبدأت تقديم خدماتها بصفتها شركة للأمن الخاص، وذلك من خلال توفير خدمات أمنية عسكرية خاصة للعديد من المؤسسات والمنظمات الأمريكية وغير الأمريكية، سواء داخل أمريكا أو خارجها.

بعد سنة من تأسيسها، اشترى إريك برانس سنة 1998 مساحة أرضية شاسعة تقارب 28 كيلومترا مربعا على الحدود بين ولايتي كارولينا الشمالية وفيرجينيا، وبنى فيها منشأة خاصة للتدريب تابعة لشركته، واتخذها مقرا رئيسيا لها، وأطلق عليها اسم "بلاك ووتر"، والتي تعني "المياه السوداء"، ويقال إنه استوحى الاسم من المياه العكرة التي كانت محيطة بمنشأة التدريب. وافتتحت المنشأة التدريبية رسميا في 15 ماي/أيار عام 1998، وكانت حينئذ تضم بحيرة اصطناعية وميادين رماية ومضمار قيادة في مقاطعتي كامدن وكوريتوك، وتعتبر أكبر منشأة للتدريب في البلاد.

## المقر

يوجد المقر الرئيسي لشركة بلاك ووتر "أكاديمي" في ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الأمريكية.

## الموارد

تعتمد شركة "أكاديمي" في نشاطها على مرتزقة من المتقاعدين العسكريين والقوات الخاصة، الذين يقدر عددهم بنحو 21 ألف عنصر، يتقاضون أجورا عالية نظير خدماتهم. وإضافة إلى ذلك لديها أسطول لطائرات مروحية ومدفعية ووحدة محمولة جوا خاصة بالتجسس، كما تمتلك أكبر موقع للراية في الولايات المتحدة الأمريكية.

## أبرز المحطات

بعد سنتين من التأسيس، حصلت الشركة على أول عقد عمل لها مع الحكومة الأمريكية، في أكتوبر/تشرين الأول عام 2000، وذلك بعد محاولة تفجير حاملة الطائرات الأمريكية "يو إس إس كول" (USS Cole) قبالة السواحل اليمنية. وقدمت بلاك ووتر في بدايتها، خدمات أمنية للعديد من المنظمات الأمريكية، مثل وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "سي آي إيه" (CIA)، كما كانت واحدة من بين عدة شركات أمنية خاصة وظفت بعد الغزو الأمريكي لأفغانستان.

وكانت "أكاديمي" ضمن أكثر من 60 شركة أمنية خاصة تعاقدت معها الحكومة أثناء الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، من أجل حراسة المسؤولين والمنشآت، وتدريب الجيش والشرطة العراقية بعد الإطاحة بنظام صدام حسين. وكان





# العلامة "عبد الرحمان الأخضري" .. شمسٌ لكل الأزمنة

الكتب مما يُلَوِّر شخصيته العلمية، وجعله عالما موسوعيا عميق الاطلاع والمعرفة في علوم عصره العقلية والنقلية.

## انطلاق الفتوحات العلمية

عاد الشيخ إلى مسقط رأسه في "بنطوس"، واتخذ الزاوية التي أسسها جده "محمد بن عامر" مُستقرا له، ومنطلقا لفتوحاته العلمية في التربية والتعليم. وسرعان ما سطعت أشعة هذه الزاوية واجتذبت طالبي العلم من كل جهات الجزائر ومن خارجها، فهي بالإضافة إلى تقديمها للرسالة التعليمية، كانت توفر للطلبة خدمات الإقامة والمأكل والرعاية الاجتماعية وغيرها من الخدمات التي تضمن للطلاب البيئة المثالية للتعليم العلمي. وتُسَير بأن مسجد الزاوية ما زال قائما، وقد بُنيت بقربه مدرسة لتعليم القرآن الكريم، ولا نعلم إن كانت قد انطلقت في أداء رسالتها، وتجديد العهد مع رسالة الشيخ "عبد الرحمان الأخضري".

أثر العلامة "عبد الرحمان الأخضري" المكتبة الإنسانية بمؤلفات كثيرة ومتنوعة في مختلف المعارف العقلية والشريعة والفقهية واللغوية والرياضية والفلكية.. ومنها ما تُرجم إلى لغات أخرى، ومنها ما كان يُدرّس في الجامعات العربية والإسلامية، وحتى الغربية، لا سيما مؤلفاته في المنطق والرياضة والفلك. كما أن المنظومة القضائية، في الجزائر وعدد من البلدان الإسلامية، استفادت من علمه في صياغة بعض القوانين المتعلقة بالأسرة والأحوال الشخصية والمواريث.

اختلف الدارسون في ضبط تاريخ مولد العلامة "عبد الرحمان الأخضري"، تماما مثلما اختلفوا في تاريخ وفاته، والراجح أنه عاش عمرا قصيرا امتد بين سنة ميلاده: (920 هـ / 1514 م)، وسنة وفاته: (953 هـ / 1546 م)، وهناك من يقول بأن العلامة توفي سنة (983 هـ / 1575 م). وسواءً توفي شيخنا في عمر الستين أو الثلاثين، فقد ترك ميراثا علميا ومعرفيا ثريا ومُتنوعا في علوم الدين واللغة والمنطق والفلك..

## إشراقة مسيرة

وُلد شيخنا "أبو زيد عبد الرحمان بن محمد بن عامر الأخضري" في "بنطوس" ببلدية المخادمة في ولاية بسكرة، وهو ينتمي إلى عائلة اشتهرت بالتقوى والصلاح وطلب العلم وتدريسه. وقد أخذ عن العلم في بداياته عن والده الشيخ "محمد الصغير"، كما أخذ عن أخيه "أحمد بن محمد الصغير" مسائل الفقه والمنطق، بالإضافة إلى علماء من منطقتهم أو المناطق المجاورة لها. ويُقال بأنه سافر إلى قسنطينة لطلب العلم، وهناك دُرّس على أسياد علماء كثيرين منهم الشيخ "محمد الكماد" المعروف بـ "الوزان" وكان من أكابر علماء عصره، فقيهاً وعالما مُتبحرا في المعقول والمنقول. يُقال أيضا بأنه سافر إلى تونس والتحق بجامع الزيتونة، وهناك تحقّق له الاستزادة من العلوم على تنوعها في ذلك العصر، والتقائه واحتكاكه بالعلماء وطلبة العلم، إضافة إلى اطلاعه على نفائس

محمد ياسين رحمة

الشيخ "عبد الرحمان الأخضري" من أبرز العلماء الجزائريين الموسوعيين، سطعت شمسُه في القرن العاشر الهجري الذي تميّز بتبعات سقوط غرناطة، وانفتاح "بوابات" الحملات الأوروبية على السواحل الجزائرية خاصة، والأحداث والتغيرات التي كادت أن تجرّ الغرب الإسلامي، عموما، إلى الضعف والتفكك لولا "النجدة" العثمانية التي أعادت تعديل الموازين بين الجنوب الأوروبي والشمال الإفريقي





ومحاربة التعليم، وبرامج هدم شخصيته وتغريبه عن لغته العربية ودينه الإسلامي؟ الإجابة ليست صعبة، ولكنها تحتاج إلى تعمق تاريخ الزوايا وأدوارها عبر قرون طويلة.

### لا عذر في طلب العلم

من المُجدي أن نستعرض بعض مؤلفات الشيخ، ونُحدّد مجال كل مؤلف وطريقة كتابته، لنلق على المنهج التربوي والتعليمي، والتنوع العلمي والمعرفي للعلامة "الأخضري"، لا سيما وأن كثيرا من تلك المؤلفات قد نُشرت في مشارق الأرض ومغاربها، وعلى امتداد قرون طويلة، إلى درجة أن هناك من نسب شيخنا إلى بلاده، وذلك عن جهل بالحواضر العلمية التي كانت منتشرة في الجزائر، وأثر إشعاعها في إفريقيا والعالم الإسلامي. ولكننا سنتجاوز أمر استعراض المؤلفات، لأن غايتنا أن نُحرّض القارئ على البحث والقراءة في تراث أعلام وعلماء الجزائر عبر العصور، واستلهم العزم والإرادة في طلب العلم وخدمة المجتمع من سيرتهم ومسيراتهم. فإذا صحّ بأن العلامة "عبد الرحمان الأخضري" قد توفي وهو في عمر الثالثة والثلاثين، وترك هذا الميراث الموسوعي العظيم الذي أثر في العقل الإنساني عموما، والعربي والإسلامي على الخصوص، وفي ظروف شديدة العسر والصعوبة حتى في الحصول على الكتب وأدوات الكتابة.. إذا صحّ هذا، فلا عذر لكل طالب علم تتوفّر له "الوسائط الرقمية" للمعرفة بأيسر السبل أدنى التكاليف.

### نصيحة إلى الشباب

بقي أن نسوق إلى القارئ نصيحة كتبها الشيخ إلى شباب على شكل نظم، تحت عنوان: "نصيحة الشبان"، تدعو إلى التقوى والورق واستحضار الضمير في القول والعلم والسلوك، بلغة بسيطة يستوعبها كل قارئ مهما كان مستواه العلمي والمعرفي، وبالتأكيد العلامة "الأخضري" قد توجّه بها شبان زمانه، ولا نعتقد بأنهم كانوا بالمستوى اللغوي الذي يستدعي الكتابة لهم قصيدة مُشعبة بعقيدة اللغة العربية في بلاغتها وبنائها وجمالياتها، ولو الشيخ صاغها بمثل هذه الطريقة، لمّا فهمه شبان هذا الزمن، وليس زمنه فحسب. تقول القصيدة:

أوصيكم معاشرَ الشبان - عليكم بطاعة الرحمن  
إياكم أن تُهللوا أوقاتكم - فتدّموا يوما على ما فاتكم  
إنما غائمة الإنسان شبابه - والخسر في التوان  
وما أحسن الطاعة للشبان - فاسعوا بذكر الله يا إخوان  
وعمّروا أوقاتكم بالطاعة - والذكر كلّ لحظة وساعة  
ومن تفتّه لحظة في عمره - تكون عليه حسرة في قبره  
من يكن فرط في شبابه - حتى مضى عجب من تبابه  
ويا سعادة امرئ قضاءه - في عمل يرضى به مولاه  
أحب ربي طاعة الشباب - يا فوزهم بجنة الرضوان  
فتب إلى مولاي يا إنسان - من قبل أن يفوتك الأوان  
ومن يقل إنني صغير أصبر - ثم أطيع الله حين أكبر  
فإن ذلك غزّه إبليس - وقلبه معلق مطموس  
لا خير فيمن لم يتب صغيرا - ولم يكن بعبه بصيرا

### منهاج التدريس شعرا

يُلاحظ أن كثيرا من آثار الشيخ كانت أراجيز وقصائد، تلتها شروح دونها الشيخ بنفسه، أو قام طلبته بتدوينها فيما بعد، أو الشراخ في أزمنة أخرى. وهو ما يكشف منهاج التربوي للعلامة "عبد الرحمان الأخضري" في التدريس، حيث أن صياغة "المُقرّر الدراسي" لمادة ما، بطريقة شعرية، يُسهّل على الطالب عملية حفظها، كما أنه يقتصد في استعمال الأوراق والمحابر وأدوات الكتابة التي كان يصعب الحصول عليها آنذاك، إضافة إلى ضعف القدرة المادية على اقتنائها، والأمر لم يكن قاصرا على شيخنا في اعتماد هذه الطريقة للتدريس، بل كانت شائعة في مختلف الزوايا التي كانت تقوم برسالة التعليم والتربية وخدمة طلبة العلم.

### الزاوية مؤسسة متعدّدة المسؤوليات

إن نبوغ العلامة "عبد الرحمان الأخضري" في علوم مختلفة وامتداد تأثيره إلى دول عربية وإسلامية وإفريقية، رغم ظروف عصره، يكشف الدور الكبير الذي اضطلعت به الزوايا وعلمائها في تأدية الرسالة التربوية والتعليمية بكل فعالية. والواقع أن الزاوية كانت مؤسسة متعدّدة المهام، ويتجاوز دورها مجال التربية والتعليم إلى الشؤون القضائية في الحكم الشرعي بين الناس، والشؤون الاجتماعية في تقديم الإعانات ومواجهة الكوارث الطبيعية والأوبئة، والشؤون الاقتصادية في توزيع الزكاة



فصل  
للحسي شعبة من الأفعال مع الزوايا جملة الإجابات  
ولقد قوس النهار في شرف ثلاث ساعاتها شذرا ل  
وقد عوض الزوايا ضحاها للعلماء من نفعها جازا ل  
فصل  
ويذكر الربيع من ربيع ليلة به ولتذكر مشاير  
لنصيب بذكر الصبي ومثله من مشاير  
ويذكر الشتاء من نونبر ليلة جوه مشرق وج  
فصل  
ويذكر الصيف من ربيع ليلة به ولتذكر مشاير  
خدمته من ربيع ليلة به ولتذكر مشاير  
والحرارة من شيفعة وبارقا سجالوا وها مشتم وبنو  
فانجابه من ربيع ذلك العام فما انتهره من الأيام  
فذلك غير يومك الجهور وكالشمس وجملة الجهور  
فصل  
وذكر النور وبالثلثة  
عام نورا وثلاثين سنة  
يا حسب وكبير حاسر العوام  
حواير بنت علم نصح  
علم وثير سادس العوام  
وهيه وجهه الخ جاعل نذكر  
والحر حرم العوي





كأس الاتحاد الإفريقي..

# اتحاد العاصمة يُرْصَع سجله بأوّل «نجمة ذهبية»

رُصّع فريق اتحاد الجزائر سجله بـ «نجمة ذهبية» ودخل التاريخ من أوسع أبوابه، إثر تتويجه، ولأوّل مرة في تاريخه، بلقب كأس الكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم «كاف». على الرغم من خسارته أمام يونغ أفريكانز التنزاني بنتيجة (1-0) الشوط الأول (1-0)، في إياب النهائي، الذي جرى سهرة أول أمس السبت، بملعب 5 جويلية الأولمبي بالجزائر العاصمة.

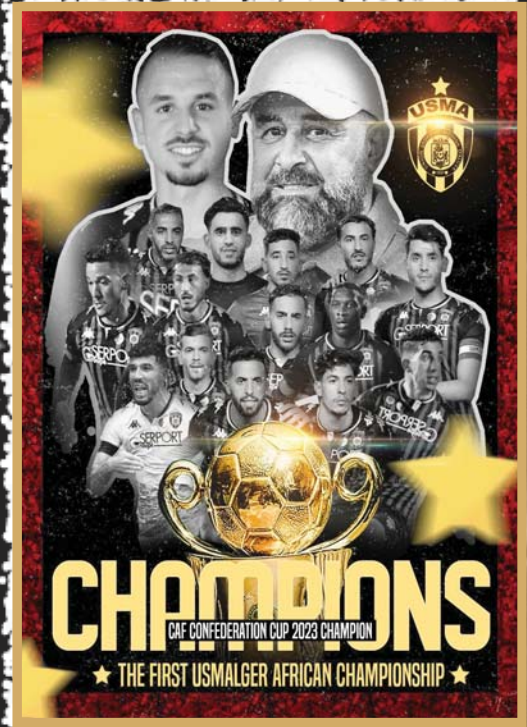


وفي الدقيقة الـ 30 جاءت أخطر فرصة لأبناء «سوسطرة»، إثر تمريرة من بوسليو إلى رأسية محيوس وتمر بقليل عن القائم الأيسر للحارس جيغي ديارا.

التتويج كان صعباً للغاية سيما وأن الفريق المنافس جاء للجزائر بنية انتزاع اللقب من الاتحاد، بعد أقل من أسبوع من خسارته داخل الديار (2-1) في ذهاب النهائي الذي جرى الأحد الماضي بملعب «بن جامين مكابا» بالعاصمة التنزانية دار السلام.

## لحظات صعبة

وشهدت مجريات اللقاء، لحظات صعبة بالنسبة لعناصر الاتحاد وأصناره الذين حلوا بالمدرجات منذ الصبيحة وكانوا بأعداد غفيرة جدا بالملعب الكبير، ولم تكن البداية مثملا تمنها الجميع، فبعد ترقب من الطرفين، لم يستغرق الضيوف وقتا كبيرا، وراحوا يبحثون عن التهديد وكان لهم ما يريدون. ففي الدقيقة الرابعة توغل كينيدي موسوندا، لتتم عرقلة من طرف سعدي رضواني، والحكم الموريتاني ييدا دهان لم يتوان عن الإعلان على ضربة جزاء، ليتولى زميله جوما شاباني تنفيذها بنجاح في الدقيقة (7)، وسط دهشة الأضمار. ردة فعل الاتحاد كانت نوعا ما محتشمة، عندما سدّد المهاجم البوتسواني توميسونغ أوريبونبي كرة في الدقيقة (8) والحارس بنقدها على مرتين. بعدها تراجعت الوتيرة، حيث بقي الطرفان يبحثان عن ثغرة للوصول إلى منطقة عمليات المنافس دون جدوى.







## احتفالات عارمة بالعاصمة والأناضال يحولون الليلة إلى نهار بهيج

لحظة إعلان صافرة الحكم الموريتاني يبدأ دهان، عن انتهاء مباراة اتحاد الجزائر أمام يونغ أفريكانز التنزاني (1-0)، سهرة السبت بملعب 5 جويلية الأولمبي بالجزائر العاصمة، وتويجه بلقب كأس الكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم (كاف) لأول مرة في تاريخه، خرج أنصار الفريق عن بكرة أبيهم في احتفالات عارمة بهذا الإنجاز، لتتقلب بذلك الليلة الماطرة إلى نهار بهيج.

وبمعاقل النادي الأحمر والأسود: سوسطارة-باب الواد على طريق باب جديد، ثم بولوغين (سانت أوجين سابقاً) مروراً على رايس حميدو والحمامات، عبر طريق الواجحة البحرية المؤدية إلى غرب العاصمة بعين البنين وصولاً إلى سطا والي وزالدة بأقصى غرب «المحروسة»، وبالجزائر الوسطى وسيدي محمد، إضافة إلى مناطق عدة أخرى بالعاصمة، تحولت الليلة إلى أجواء احتفالية «خرافية» وغير مسبوقة.

وبعدما عاش محبو النادي أجواء صعبة من شدة الضغط، انفجرت، بعد انتهاء اللقاء، أهزاج الجماهير مرفوقة بأصوات منبهات السيارات، في مختلف شوارع العاصمة، التي دوت بالمفرقعات والألعاب النارية بشتى أنواعها «شماريخ»، «كراكاج» لتتوهج بها مدينة الجزائر.

زغاريد من الشرفات، أغاني، أهزاج، رايات حمراء وسوداء، صفار، كبار، عائلات... واجتاحت الجميع الشوارع والساحات من أجل الاحتفال بهذا التتويج التاريخي، في سهرة طويلة، رغم الأجواء الماطرة والباردة ليلاً.

## حماد: "نتمنى أن يكون إنجاز اتحاد العاصمة حافز لباقي أنديةنا"

هنأ وزير الشباب والرياضة، عبد الرحمان حماد، فريق اتحاد العاصمة، على تويجه بكأس الكاف، مبدياً أمله في أن يكون هذا الإنجاز حافزاً لبقية الأندية الوطنية. وقال الوزير حماد، في تصريح صحفي، عقب هذا التتويج: "الحمد لله على تويج اتحاد العاصمة، والأهم هو فرحتهم بهذا اللقب، وأسعاد كل الجماهير الجزائرية".

وأضاف وزير الشباب والرياضة: "أكن كل الاحترام للمدرب عبد الحق بن شيخة، وهو صديق منذ مدة طويلة جداً". وتابع الوزير عبد الرحمان حماد: "نتمنى أن يكون إنجاز اتحاد العاصمة، حافزاً في المستقبل لكل الأندية الوطنية، والرياضة الجزائرية بصفة عامة".

## بن شيخة: "أنا أسعد شخص في العالم بفضل إهداء بلادي لقب إفريقي"

ومن جهته، طالب مدرب اتحاد العاصمة، عبد الحق بن شيخة، بضرورة الاستقرار في بيت النادي خاصة وأن أغلب لاعبيه سيكونون أحرار الصيف المقبل. وقال عبد الحق بن شيخة، خلال الندوة الصحفية عقب المباراة: "نملك 12 لاعبا سيكون حرا، لهذا أنصح بالاستقرار".

وأضاف بن شيخة: "فرت في ستة أشهر بلقبين إفريقيين، لكن السعادة أكبر هي أنني فزت باللقب الإفريقي في بلادي، لهذا أقول إنني أسعد شخص في العالم حالياً". وأردف "البعض من أنصار اتحاد العاصمة قالوا لي فختنا أننا نموت ولا نفوز باللقب الإفريقي". كما عاد بن شيخة لمشواره مع المنتخب الوطني سابقاً: "بعد المنتخب الوطني تنقلت مباشرة إلى خارج البلد وعملت والحمد لله أثبتت في المغرب وتونس واليوم عدت إلى الجزائر، وحاليا نحن أبطال".

## كأس افريقيا للأندية البطلة:

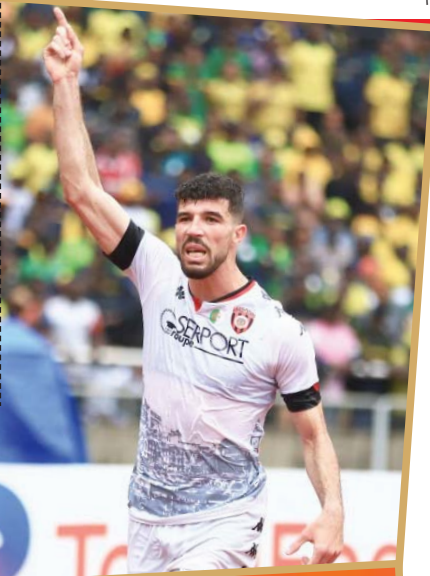
• مولودية الجزائر: 1976	• شبيبة القبائل: 1995
• شبيبة القبائل: 1981	• كأس الكاف:
• وفاق سطيف: 1988	• شبيبة القبائل: 2000
• شبيبة القبائل: 1990	• شبيبة القبائل: 2001
• رابطة أبطال افريقيا:	• شبيبة القبائل: 2002
• وفاق سطيف: 2014	• كأس الكونفدرالية:
• كأس الكؤوس:	• اتحاد الجزائر: 2023

حارس ساقط وشباك شبه شاغرة، بعدها حاول كل طرف الرسمي يتقله على الآخر لكن دون لقطات تذكر، إلى غاية الإعلان عن نهاية المباراة بتتويج مستحق للاتحاد.

ويعد أكثر من 90 دقيقة من «ارتفاع في ضغط الدم»، افتك نادي «سوسطارة» أول تاريخي في سجله مرصعا بذلك أول نجمة على قميصه، رغم الهزيمة (1-0) مستفيداً من الفوز الثمين خارج الديار (1-2) في لقاء الذهاب. ويعود آخر نهائي خاضه الاتحاد في منافسة قارية إلى سنة 2015 أمام تي بي مازيمبي (2-0) ذهاب، 2-1 (ياب).

## رفع الكأس

وتسلّم قائد الفريق، زين الدين بلعيد، الكأس من يدي رئيس الكنفيدرالية الإفريقية لكرة القدم، باتريس موتسيبي، بحضور وزير الشباب والرياضة، عبد الرحمن حماد، ورئيس الاتحادية الجزائرية لكرة القدم (كاف)، جهيد زفيريف، ووسط أجواء فرحة لا توصف، رفع بلعيد الكأس عاليا مطلقاً العنان لتناجر الأناضال الذين تفاعلوا معه، وهو برفقة والد لاعب الاتحاد الراحل، بلال بن حمودة، والذي كان حاملا لصورة ابنه المتوفي السنة الماضية، ومباشرة عقب تتويج الاتحاد باللقب القاري، هنأ رئيس الجمهورية، عبد المجيد تبون، النادي العاصمي على هذا الإنجاز التاريخي، في تغريدة له على حسابه الرسمي



## مجريات اللقاء

لترتاج الوتيرة مرة أخرى، إلى غاية اللحظات الأخيرة قبل نهاية المرحلة الأولى، عندما سدّد ميريلي مخالفة غير مباشرة في الدقيقة (3+45) تصل إلى بوسليو الذي يسدّد كرة أرضية والحارس التنزاني يتصدى لها، وهي آخر فرصة في المرحلة الأولى التي انتهت بتقدم الضيوف بهدف دون مقابل.

بداية الشوط الثاني سجلت تغييرا من طرف التشكيلة العاصمية، عندما أقمح المدرب عبد الحق بن شيخة، عبد الرحمن مزيان، للعب ورقة الهجوم، بدلا من الوسط الدفاعي، ميمصالة مزراح، غير أن الخطورة جاءت من الضيوف، عندما سدّد المهاجم مايلي كرة أرضية قوية في الدقيقة (47) والحارس اسامة بن بوط يتصدى لها.

رد عليها النادي الأحمر والأسود في الدقيقة (56) بهجمة مرتدة، قادها بوسليو الذي قدم كرة على طبق لزميله البوتسواني أوريونيني، قبل أن تتم عرقلة من طرف المدافع إبراهيم عبد الله حمد، والحكم يعلن ضربة جزاء، إلا أن القائد زين الدين بلعيد أخفق في ترجمتها إلى هدف عندما تصدى لها الحارس جيفي ديار.

هذا التضييع أدخل الشك في نفوس عناصر تشكيلة «البهجة» الذين ظهر عليهم الارتباك في بعض اللحظات مما فوت عليهم عدة كرات، فيما حفزت اللقطة لاعبي المدرب التونسي، نابي محمد نصرالدين، ودفعهم إلى صنع عدد من الهجمات لاقتناص الهدف.

كما قام المدرب الجزائري بإحداث تغييرات أخرى سيما بإقحام اسماعيل بلقاسمي لإعطاء نفس إضافي للهجوم، وهذا الأخير ضيع فرصة لا تعوض في الدقيقة (84) الذي لم يحسن استغلالها أمام

## مشواره في المنافسة

وكان مشوار اتحاد الجزائر في منافسة كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم 2023، كالتالي:

### • مرحلة المجموعات:

احتل اتحاد الجزائر المركز الثاني في المجموعة الأولى التي ضمت كذلك مارومو غالانيس (جنوب إفريقيا)، سانت إيلوا لوبوبو جمهورية الكونغو الديمقراطية، نادي الأخضر الليبي، بعد حصوله على مجموع 11 نقطة (ثلاثة انتصارات وتعادلين وخسارة واحدة).

### • الدور ربع النهائي:

مقابلة الذهاب: اتحاد الجزائر - الجيش الملكي (0-2)  
مقابلة العودة: الجيش الملكي - اتحاد الجزائر (2-3)

### • الدور نصف النهائي:

مقابلة الذهاب: أساك ميموزا - اتحاد الجزائر (0-0)  
مقابلة العودة: اتحاد الجزائر - أساك ميموزا (0-2)

### • النهائي:

مقابلة الذهاب: يونغ أفريكانز - اتحاد الجزائر (2-1)  
مقابلة العودة: اتحاد الجزائر - يونغ أفريكانز (1-0)



## تكريم بن حمودة بالميدالية الإفريقية

وفي التفاتة جيدة قامت إدارة اتحاد العاصمة، بتكريم لاعبيها الراحل، بلال بن حمودة، بالميدالية الإفريقية، على هامش تتويج الفريق، أول أمس السبت، بلقب كأس الكاف. وحضر مباراة النهائي، والد بن حمودة، بدعوة من مسؤولي الاتحاد، ليتم بعد التتويج منحه ميدالية ذهبية، تكريما لنجته الراحل. وهي الخرجة التي لاقت استحسانا كبيرا، من جماهير النادي العاصمي، بالنظر إلى المكانة التي يحظى بها الفقيه في قلوب عشاق اللونين الأحمر والأسود.

للإشارة، فإن بلال بن حمودة، لقي مصرعه يوم الـ 10 جوان 2022، في حادث مرور أليم، في طريق عودته إلى منزله الواقع بحجوط بولاية تيارة، في خير نزل كالعصافة على محبي الكرة الجزائرية عامة، وأسرة الاتحاد بشكل خاص.



الجزائر	البحر	الطنجة	الغرداية	الوادي	الجزائر
3:40	12:47	16:38	20:07	21:46	الجزائر
4:00	13:02	16:52	20:21	21:58	وهران
3:28	12:33	16:24	19:53	21:31	سكيكدة
3:19	12:26	16:17	19:46	21:25	عنابة



## إرهاب الطرقات.. هلاك 3 أشخاص وإصابة 132 آخرين خلال الـ24 ساعة الأخيرة

فريق التحرير

توفي 3 أشخاص وأصيب 132 آخرين بجروح في حوادث مرور سجلت عبر عدة ولايات من الوطن خلال الـ24 ساعة الأخيرة، حسب ما أفادت به أمس حصيلة لمصالح الحماية المدنية.

كما تدخلت الحماية المدنية لولاية الأغواط من أجل إخماد حريق شب في مركز تجاري لبيع الملابس والخضر الكائن بوسط مدينة أفلو، ويضيف ذات المصدر. وأبرز البيان بخصوص التقلبات الجوية خلال الـ24 ساعة الماضية، أنه على إثر سقوط أمطار غزيرة على ولايات سعيدة وتيسة وتيارت والأغواط والبويرة والجلفة وميلة وقسنطينة وقلمة وسكيكدة وتيزي وزو والمسيلة، فقد قامت وحدات الحماية المدنية بعدة عمليات امتصاص مياه الأمطار داخل المنازل وكذا المنشآت العمومية والخاصة وبعض الطرقات.



حج 2023..

## وصول أول فوج للحجاج الجزائريين إلى مكة المكرمة

وصل أمس أول فوج للحجاج الجزائريين إلى مكة المكرمة قادما من الجزائر العاصمة عبر مطار جدة، حيث حظي باستقبال مميز من طرف أعضاء البعثة وممثلي الخدمة الميدانية السعودية.

نهال ديلمى

السعودية ووضعت كل الترتيبات الخاصة، تم توزيع الأدوية على الفروع والمتدخلين من مختلف الأسلاك التي تعمل بتطبيقات رقمية، تحمل المعلومات الطبية والمتعلقة بالحجاج الميامين". وأبرز من جانبه رئيس وفد الفتوى والإرشاد الديني محمد عزوق "أهمية التوثيق في أداء المناسك حتى يقوم الحاج الجزائري بهذا الركن من أركان الإسلام بشكل صحيح بعد أن تم تكوينه بالمساجد بأرض الوطن". وركزت سميرة ميخالي مديرة الدراسات ورئيسة فرع الإرشاد الديني النسوي على أهمية إرشاد الحاجات سيما المسنات منهن حيث تستدعي مهمة هذا الموسم مجهودات إضافية بحكم عددهن المرتفع.

وقد استحسن الحجاج هذا الاستقبال المميز الذي أنساهم متاعب السفر، مشيدين بالتنظيم المحكم الذي سطرته السلطات الجزائرية لإنجاح هذا الموسم وضمان تأدية المناسك على أحسن وجه. وأكد رئيس مركز البعثة الجزائرية بمكة المكرمة محمد الشيخ، "جاهزية كل اللجان من حيث أعداد المكاتب واستقبال الأدوية وتوزيعها على مختلف الفروع الصحية مع تهيئة العيادة المركزية". وأوضح رئيس البعثة الطبية الدكتور محمود دحمان أنه بعد "الاتصال بالسلطات الصحية

العاصمة..

## الإطاحة بجمعية أشرار تقوم بالتعدي على أصحاب المحلات

تمكنت مصالح أمن ولاية الجزائر العاصمة، ممثلة في مصالح أمن المقاطعة الإدارية بالدار البيضاء، من تفكيك جمعية أشرار أحد أفرادها ينتكر بـ "لباس نسوي" للقيام بالسطو على المحلات، حسبما أفاد به أمس بيان لذات المصالح.

عثمان تيروش

وتوصلت التحريات إلى أن القضية تتعلق بشبكة إجرامية تقوم بالسطو والتعدي على أصحاب محلات بيع العطور وأدوات التجميل، من خلال إيهام صاحب المحل بتعرض سيارته لحادث مادي، أين يستغل المشبته فيهم الفرصة للاستيلاء على المبالغ المالية التي تكون يداخل مخزن المحل، وفي حالة تفتنه للأمر يقوم أحد المشبته فيهم باستعمال بخاخة مسيل للدروع، يضيف البيان. وأسفرت العملية عن توقيف 04 أشخاص من بينهم امرأتين كما أنها أفضت إلى ضبط وحجز مركبة تستعمل في نقلهم وبخاخة غاز مسيل للدروع، "سينال"، قلم تقطيع الزجاج، و03 هواتف نقالة بحسب المصدر ذاته.

وأوضح المصدر ذاته، أن القضية تتعلق بتكوين جمعية أشرار للإعداد لجنحة السرقة بالتعدد والعنف، حمل سلاح من الصنف السادس بدون مبرر شرعي، واستعمال مركبة ذات محرك. وأضاف البيان أن قضية الحال تعود إلى "تلقي نداء من مركز القيادة والسيطرة مفاده وجود سيارة مشبوهة بياض اللون بها زجاج معتم للرؤية على مستوى قطاع اختصاص أمن المقاطعة الإدارية بالدار البيضاء" على إثرها تم تحديد مكان السيارة وتوقيف (03) أشخاص على متنها، أحدهم رجل ينتكر بلباس نسوي "جلباب" كان يصد التلصص منه، كما تم توقيف شخص آخر مشبته فيه في القضية.

عين تموشنت..

## وفاة شخص إثر حريق داخل مسكن

تسخير 6 شاحنات للإطفاء وتجنيد 35 عون من ذات المصالح مثلما أبرزه ذات المصدر. وتم خلال عملية إخماد الحريق العثور على شخص بداخل المسكن مصاب بحروق من الدرجتين الثانية والثالثة وتبين بعد معاناة طبيب الحماية المدنية أنه متوفي مثلما أشير إليه. وقد تم تحويل جثة الضحية إلى مصلحة حفظ الجثث بالمؤسسة العمومية الإستشفائية "أحمد مدغري" بعين تموشنت.

توفي شخص جراء حريق نشب داخل مسكن أمس الأحد بمدينة عين تموشنت حسبما علم لدى مصالح الحماية المدنية بالولاية. وقد تدخل أعوان الحماية المدنية إثر هذا الحادث الذي وقع على مستوى الطابق الثاني بمنزل يقع بشارع الأمير عبد القادر بمدينة عين تموشنت حيث تم إخماد الحريق

فريق التحرير

بومرداس..

## انطلاق عملية تصوير الفيلم الوثائقي "صهاريج الموت البطيء"

شرح المخرج توفيق شربال مؤخرا في تصوير اللقطات الأولى لفيلم وثائقي بعنوان "صهاريج الموت البطيء" حول معتقل التعذيب والموت المشهور إبان الحقبة الاستعمارية باسم "حوش قوتي" الكائن ببلدية سوق الحد (شرق بومرداس). حسبما علم أمس من المديرية المحلية للمجاهدين وذوي الحقوق.



طرف المحتل الفرنسي ضد المجاهدين وذويهم ممن تعذبوا خلف جدران هذا المعتقل الوحشي. ويقع معتقل التعذيب والاستطاق المشهور باسم "حوش قوتي" الذي اشتهر إبان حقبة الاحتلال الفرنسي، ببلدية سوق الحد أين لا تزال البعض من حجارته كالترنانات الإسمنتية المغلفة وأسواره شاهدا على مدى انتهاكات وإهانات المحتل لآدمية الجزائريين.

رائية إهتان

وقال مدير القطاع، شريخي سعيد إن هذا الفيلم الوثائقي الذي تشرف على إنتاجه الولاية من خلال مديرية المجاهدين، سيعرض لدى اختتام إحياء الذكرى الستين لاسترجاع السيادة الوطنية يوم 5 جويلية القادم. وأشار شريخي إلى أن هذا العمل الوثائقي الذي يهدف إلى الحفاظ على الذاكرة الجماعية وتوصيلها للأجيال الصاعدة، يستعرض شهادات حية لمجاهدين لا يزالوا على قيد الحياة ممن عاشوا وذاقوا من ويلات هذا المعتقل، مدعما بصور قديمة عن المعتقل والمعتقلين فيه التقطها مجاهدون خفية في تلك الفترة. ومن جهته أوضح مخرج العمل توفيق شربال أن هذا الفيلم الوثائقي الذي يستغرق 21 دقيقة، يؤرخ للتضحيات الجسيمة للجزائريين في سبيل نيل حريتهم ويحاكي أشكال وأساليب التعذيب الشنيع الممارس من

## حاليا في الادشاك

عدد جديد من مجلة الأيام بوليتيक्स

